الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
- مستغانم -
كلية الآداب و الفنون
قسم اللغة العربية
و آدابها

- مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص تعليمية اللغة العربية الموسومة بـ :

أهمية الطريقة الحوارية في تعليمية اللغة العربية لتحصيل طلبة الصف الثاني من التعليم المتوسط " انموذجا "

إعداد الطالبة:
عمارة يمينة

إشراف الدكتور:
المكروم سعيد

الموسم الجامعي:2015 / 2016

ـــ كلمة شكر و عرفان ـــ

بادئ ذي بدئ

أشكر و أحمد الله تعالى العلي القدير الذي وفقني لإتمام هذا العمل و المشوار الدراسي بإذنه و كتابة مذكرتي حول " أهمية الطريقة الحوارية في تعليمية اللغة العربية".

و نصلي و نسلم على رسوله المصطفى الكريم القائل : " من سلك طريق يلتمس به علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة"

- نتقدم بالشكر و العرفان إلى الأستاذ و الدكتور المشرف "مكروم سعيد" الذي لم يبخل عليا بأفكاره و توجيهاته و نصائحه طيلة مدّة انجاز هذا العمل ، فالشكر الجزيل له و على نقده البنّاء و تحمله لي و إلى كل أعضاء اللجنة.

- كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع طلبة قسم فرع الأدب و إلى باقي الأساتذة و الدكاترة اللذين درّسوني مدّة خمس سنوات فإليكم مني أساتذتي الكرام تحية شكر و عرفان.

- دون أن أنسى أساتذة الابتدائي و الإعدادي و الثانوي الذين ساعدوني في الفصل التطبيقي أخص منهم الأستاذ "بلحميتي علي" ، " قدار" ، " رحمة" فلكم مني فائق الشكر و الاحترام.

- و لا يفوتني أن اشكر كل من مد لي العون من قريب آو بعيد و لو بكلمة.

إهداء

- اهدي ثمرة بحثي إلى تاريخ المجد و عزة الزمان و ينبوع العدل و الإحسان "محمد" صلى الله عليه و سلم.

-إلى ذكراه لا زالت في مخيلتي روح جدي الغالي " الحاج رحمه الله و اسكنه فسيح جنانه."

-إلى من شق لي طريق الحياة و شجعني على متابعة الطريق و علمني أن الحياة هي العمل الجاد و المخلص ، و كان لي المرشد الصادق و الناصح الأمين و القدوة الصالحة و الذي تكبد المشاق و عانى اشد العناء إلى "والدي محمد " حفظه الله.

-إلى من حملت همي و بكت و ضحت لأجلي كثيرا ، و أمدتني بالقوة في لحظات ضعفي إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى من تكثر من الدعاء لي في السر و العلن صاحبة القلب الدافئ إليك " أمي فتيحة" أمد الله في عمرك.

-إلى من غلاوتهم كحبات الدم و قطرات الحياة التي تسيل في فؤادي ، إليكم أختاي : "حورية" و "فاطمة".

-إلى الذين أحاطوني بحنانهم و تشجيعهم لتخطي عناء الدراسة الذين اعتز و افتخر بهم دائما إلى الرباعي المجيد إخوتي : "لخضر" ، "بن علي" ، "الحاج محمد" ، " سيد احمد".

-إلى شمسي التي لا تغيب ، إلى قمري في الليلة الظلماء ، إلى من مد لي يده جسرا إلى اعز و أغلى الناس على قلبي "خطيبي عبد الرحمان" حفظه الله.

-إلى جميع الأهل و الأقارب من كبيرهم إلى صغيرهم.

-إلى كل من يحمل لقب "عمارة" ، "حماش" ، "بوسماحة" ، "مصطفى باشا" ، "بغدالي" ، "شردود" ، "فارسي".

-إلى الذين أحاطوني بحبهم إلى شموع دربي و ضيائها أصدقائي : "عبد القادر" ، "عماد" ، "صدام حسين" ، "يعقوب".

-إلى رفيقات مشواري بالجامعة : "خيرة" ، "حنان" ، "فاطمة" ، "زهيرة" ، "زهرة" ، "سهام" ، "صليحة" ، "زرقة" ، "منادية" ، "نورة" ، "شهرة" ، "نصيرة" ، "أمينة" ، "خيرة" ، "فاطمة" ، "نبيلة".

-إلى صديقتي المحبة و البشوشة "سامية" ، و النائمة "وهيبة" و زميلتها نعيمة ، وقضية و فوزية.

-إلى أولئك و هؤلاء اهدي هذه البذرة الطيبة التي أرجو من الله أن يجعلها بذرة مثمرة بإسراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَ
مَلَٰٓئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَ
أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286).

سُورَةُ البَقَرَة: الآية: 284-286.

صدق الله العظيم

"إني رأيت أنه لا يكتب أحد موضوعا في يومه إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

"العماد الأصفهاني"

مقدمة :

- الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان و ألهمه النطق باللسان ليعبر به عن خواطره و ما يجيش في صدره وصدق من قال:

إن الكلام لفى الفؤاد و إنّما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

- وأشهد أن لا إله إلا الله وجه الإنسان إلى أن يتعلم، و علمهِ، أنه فوق كل ذي علم عليم و نبهه إلى أن يحصل العلم و المعرفة و حدد له ذلك في القرآن حيث قال : "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ". (النحل الآية 43)، و على الإنسان و هو يطلب العلم و يحصله أن يكون غرضه وهدفه إسعاد نفسه و خدمة المجتمع البشري فالغاية إذا من تحصيل العلم لله و في سبيل الله إذا كانت هذه الغاية فالفوز و النجاح يلازمان الإنسان لأنه من يتوكل على الله فهو حسبه ، من أجل ذلك كانت الآيات الأولى في الوحي الإلهي تنبه كل إنسان إلى أن يتعلم القراءة و الكتابة ، وأن يكون هذا التعلم لغاية عظيمة هي (بإسم الرب) الذي له الأمر فقال سبحانه : "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الأَكْرَمُ... الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ... عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ..." العلق.

- و قد اعتاد معظم علماء التدريس على اختلاف هويتهم معالجة أساليبه و طرقه من زاوية تقديم المادة الدراسية للتلاميذ، و عليه جاءت تقسيماتهم لها محدودة في الغالب و الله دائما و أجيالنا و تربيتنا من وراء الجهد و القصد، و هو الكامل المعين و السلام.

- فإن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم ، سواء كان هذا الإتصال شفويا أو كتابيا ، و كل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف بحيث تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية ، و هي شأن يشترك فيه جميع البشر فهي أقوى أدوات الإتصال ، و أهم وسائل اكتساب المعارف و المعلومات و الثقافات . و للغة دورها الرائد في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم، و هي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة.

- بحيث ظلت مهنة التعليم و ما زالت تعاني من ضبابية في تحديد الإطار المهني الذي يعمل به المعلم ذو الكفاية. فقد كانت مؤهلات المعلم (معارفه و مفاهيمه) التي يكتسبها بدراسته الجامعية هي المحك الوحيد على نجاحه ، ثم تبين قصور هذه النظرة ، فتحول الاهتمام إلى ما يجري داخل الصف من عمليات تعلم و تعليم ، و انصب الاهتمام على طرق التدريس الفعالة ، ثم انتهى إلى التعرف إلى أساليب التعلم الفعال ، و خصوصا في مناخ يسود فيه الاهتمام بعملية التعلم البنائية.

- ويتصف التعلم الناجم عن الطرائق التفاعلية بأنه أكثر ثباتا و ديمومة، و له تأثير فعال على تفكير الطلبة، كما يقوده إلى فهم و تحصيل أفضل لمكونات المادة الدراسية.

- و يحظى تعليم اللغة العربية و تعلمها بأهمية متزايدة لدى الدارسين و المربيين في الوطن العربي و الإسلامي ، غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية ، لعل أبرزها تعقيدا و تذبذبا مسالة استخدام الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية و منها "أسلوب الحوار" و هذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة لمشاريع تطوير تدريس مادة اللغة العربية ، حيث عدت الطالب محور العملية التعليمية ، و أصبح له دور حيوي و ايجابي في العملية التعليمية ، فهو يسال و يناقش و يبتكر ، و يخطط ، بينما يكون المدرس موجها و مشرفا و مرشدا.

- و تأتي أهمية استخدام أسلوب الحوار من الرغبة في إشباع حاجة المتعلم للاندماج في الجماعة، و التواصل مع الآخرين، و تدريبه على التفكير ، فيتعلم كيفية السؤال و الإجابة ، موظف القواعد النحوية التي تعلمها في سياقات ذات دلالة و مغزى ، فضلا عن تدريب الطالب على إعادة تنظيم أفكاره ، و اختيار الصبغ المناسبة للتعبير عنها ، و للحوار أهمية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة لما تتطلبه من فهم و تحليل ، و تقويم و استنتاج ، و تركيب للأفكار ، و يعني بتنمية قدرة الطلبة على الاستماع للآخرين ، و فهم ما يقولون ، و تحليله ، و تقويمه في ضوء ما يتوافر لديه من خبرات أو معلومات ، وإصدار أحكام ، و صنع قرارات تتصل بالموضوع.

- و الطريقة الحوارية الجيدة و الفعالة يشترك فيها عدد من التلاميذ في وقت واحد، و يتوفر فيها جو من المدح و التالف بين المعلم و تلاميذه ، و استخدام الوسائل المعينة يساعد في إغناء الحوار و انجاحه ، و مادة اللغة العربية تقدر أسلوب الحوار ، و ترى فيه إثارة للنشاط و التحدي للفكر ، و معلم اللغة العربية يستطيع أن يتخذ الحوار أسلوبا "مادة اللغة العربية".

- و قد يتساءل البعض لماذا تم اختيار هذا الموضوع بالضبط دون غيره من المواضيع؟ و ما هو أسلوب الحوار؟ و متى و أين يستعمل هذا الأخير. دون غيره من الأساليب؟ و ما هي أنواعه؟. و مميزاته و انتقاداته؟ و ما هي الشروط التي تساعد على فاعليته في غرفة الصف؟ و ما هي ايجابياته و سلبياته؟ و ما هي أهميته في العملية التعليمية التعلمية؟

- و قد انصب اهتمامنا على دراسة أسلوب الحوار في مجال التعليم دراسة أدبية بيداغوجية كونه طريقة من الطرائق التدريس التقليدية الفعالة.

ـ وينبغي الإشارة أن هناك أيضا ثمة أسباب ، أو دوافع ذاتية و أخرى موضوعية كانت محفزا لي للخوض في غمار هذا الموضوع ، من بينها مكانة التعليم و التعلم في نفسيتنا و حياتنا منذ حداثة سننا ، فكان حلمي دراسة أي شيء يتعلق بهذا المجال حبا للمعرفة و الاستطلاع على ما له علاقة بالمجال التربوي ، فكان هذا الموضوع من أهم ما جلب انتباهي و أثار رغبة في نفسي ساعية إلى معرفة سر جمالية هذا الأسلوب بكل ما يتضمنه من عناصر.

- أما الدوافع الموضوعية فهي كثيرة ، فموضوعي هذا الرؤية ألحت على ذهني من أن "أسلوب الحوار" لابد أن يكون حاضرا و بقوة في غرفة الصف ، لان النقاش يبدو مرغوبا فيه ، لما له الكثير من المزايا و الأهمية لإنجاح عمليتي التعلم و التعليم ، كما أن مثل هذا الأسلوب يزيد درجة الاندماج بالأشخاص الذين تدرس أفكارهم و حياتهم، و ذلك من أجل تعزيز التفكير المستقل و التفكير الناقد و تنشيطهما ، و مثل هذا النقاش يزيد من التفكير النطقي العام و يشجعه ، و يعلم المقولات المنطقية و العلمية التي يسعى موضوع البحث إلى تحقيقها.

- و قد اعتمدنا في بحثنا هذا الذي جاء موسوما " بأهمية الطريقة الحوارية في تعليمية اللغة العربية". على منهج وصفي تحليلي قائم على عرض طريقة التدريس و الكشف عنها بكل موضوعية، متبعين في ذلك خطة منهجية أكاديمية مقسمة كالأتي:

1- مدخل: و قد تطرقت فيه للحديث عن مفهوم الطريقة (لغة و اصطلاحا)، و مفهوم الحوار (لغة و اصطلاحا)، ثم الطريقة الحوارية كما تناولها علماء التربية، ثم الحوار في الفكر الإنساني الذي يعتبر مهدا المختلف الحضارات القديمة، ثم مفهوم التعليمية (لغة و اصطلاحا).

2-الفصل الأول: تناولت فيه الإطار النظري باستعراض الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة ، كما تم في هذا الفصل تناول دراسات سابقة عربية ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، بحيث أوسمته "بالحوار و دوره في العملية التعلمية" و يتضمن و يشتمل على العناصر الآتية :

- ـ مراحل الطريقة الحوارية في الغرفة الصفية.
- ـ أنواع الطريقة الحوارية.
- ـ دور المعلم و الطالب في الطريقة الحوارية.
- ـ ايجابيات و سلبيات أسلوب الحوار.
- ـ أهمية الطريقة الحوارية في التدريس.

3- الفصل الثاني: و تناولت فيه الدراسة التطبيقية لنموذج تدريسي لقراءة و دراسة النص "سبق العرب إلى مبادئ الديمقراطية السنة الثانية من التعليم المتوسط "من الجوانب الآتية:

- تقديم الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط (اللغة العربية).
- القراءة (مفهومها، أنواعها، أهدافها).
- الضعف في القراءة.
- معالجة الأخطاء أو الضعف في القراءة.
- دراسة النص (مفهومه، أدواته).
- مذكرة تحضير درس القراءة و دراسة النص.
- مراحل سير الدرس.

- و قد صادفتني في بحثي هذا بعض الصعوبات تكمن في ندرة المراجع أحيانا ، و كثرة المعلومات و عدم استطاعتي تصنيفها.

- و نعرج بعد ذلك إلى قائمة المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في بحثي هذا ، و التي ساهمت و ساعدتني في حل شيفرات هذا البحث و منها : معجم لسان العرب ، "لابن منظور" ، و معجم الصالح ، "للجوهري" ، و بعض الكتب مثل : "المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية. "لجاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني". و الحوار فنياته و استراتيجياته و أساليب تعليمه ، لمنى إبراهيم اللبودي و غيرها من المناهج.

- و في الختام ،أرجوأن يكون هذا البحث قد أتى على شيء من الفائدة ، و أن يلقى تجاوب من قبل الجميع ، بحيث حاولت قدر المستطاع تبسيط الأسلوب و تسهيله ليكون مفيدا و لا أريد تبرير تقصيري و لا أرغب في تسويغ هذا البحث من الهفوات ، فقد بذلت جهدي لتصل الدراسة إلى الغرض المنشود ، و تحقيق الهدف المراد أو الاقتراب منه ، فإن كان ذلك ما أردت و إن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت في بلوغ ذلك ، و الحمد لله الذي و فقني لإتمام الدراسة و نيل شهادة الماستر بإذنه ، راجية منه التوفيق في الدين ، و ما لقيته من صعوبات في هذا البحث تعوضه متعة الفائدة التي جنيتها . و أسأل الله أن لا يحرم أجر مجتهد إن أخطأ و ليكن الله هو الموفق المستعان.

تحتل اللغة في أي نظام تعليمي ناجح القلب، " فهي الأداة الأولى التي بها تتحصل المعرفة و بها تنمى المهارات الأساسية في استماع و محادثة و قراءة و كتابة ، كما أنها ذات دور عميق في توجيه المتعلمين نحو الارتباط بالكتاب ، و تأسيس عادة القراءة و تقدير الأدب و الثقافة ، و هي وسيلة أساسية من وسائل مساعدتهم على التعبير عن أفكارهم و عواطفهم ، و تمكينهم من إقناع الآخرين بوجهات نظرهم و من التواصل الناجح معهم على اختلاف الظروف و السياقات و هي فوق دلك مكون أساسي من مكونات الهوية ، و عامل جوهري من عوامل القوة و الشعور بالانتماء و القبول."[1]

و هكذا ظهرت الطرائق التفاعلية عند باوزير كرائق تدريسية حديثة ترتكز على مشاركة المتعلمين الايجابية في الدرس و اكتشافهم الحقائق و المعارف بأنفسهم بتوجيه المدرس و إشرافه ، "´فالمعلم في الطرائق التفاعلية شريك في الحوار، و جميع الطرائق التفاعلية تهدف إلى تنشيط عملية التفكير و الربط بين المعطيات ، و تعمل على تبادل الأفكار و المعلومات و مقارنتها مع بعضها بعضا للوصول على ترابطات جديدة."[2]

و جاء بعد ذلك " عرض تعليم الإنسان طريقة الكلام المثلى التي يستطيع عن طريقها حل جل المشاكل التي تعترض سبيله ، و استبطان ما في داخل الآخرين ، عندما تجد صداها الإيجابي سواء في كلماتهم الهادئة ، أو الصاخبة."[3] فكان الحوار هو الجواهر و السبيل الوحيد و أفضل أدوات الإقناع ، لقوله تعالى :" أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و جادلهم بالتي هي أحسن."النحل الآية 125. بغية دخول الإنسان مدرسة الحوار في صفوفها الأولى ، لكي يواجه أغلب القضايا التي تتحدى جهله و حدود معرفته"، ستكون نقطة البداية نحو

[1]- ينظر، اللغة العربية و التعليم رؤية مستقبلية للتطوير، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، ط1، 2008، ص 247.

[2]- ينظر، باوزير عادل بن أبو بكر، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، الرياض ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، 2010.

[3]- محمد حسين فضل الله، الحوار في القرآن ، قواعده، أساليبه، معطياته، دار المنصوري للنشر، قسنطينة، الجزائر، ج2، ص أ.

تفاهم أكثر بين الناس ، ومن تقبلهم لبعضهم البعض بشكل أفضل ، و هذا ما يبلور لنا مفهومي الطريقة و الحوار الحقيقيين لنجاح العملية التربوية بجميع جوانبها.[1]

.لا تعدو الطريقة –في أوسع معانيها- أن تكون إعدادا للخطوات اللازمة لعمل شيء من الأشياء ، فالنجار له طريقته الخاصة في عمل المصنوعات الخشبية ، كما أن للبناء طريقته في تشييد المنازل و البيوت. و للحلاق طريقته في التاليف و و كل من هؤلاء يجيد الطريقة التي تذلل له العمل ، و الطريقة في أبسط معانيها لا تخرج عن سلوك أقرب السبل في عمل الأشياء.

1-مفهوم الطريقة في (اللغة و الإصطلاح) :

أ_ لغة :

. الطريقة في الصحاح : قال أبو عمرو : الطريقة : أطول ما يكون من النخل ، و الجمع طريق ، قال الأعشى :[الطويل] طريق وجبار رواء أصوله : عليه أبابيل من الطير تنعب .

. والطريقة : نسيجة تنسج من صوف أو شعر في عرض الذراع أو أقل و طولها على البيت ، فتخيط في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر. و طريقة القوم : أمثالهم و خيارهم.[2]

. أما الطريقة في لسان العرب هي : الطريقة ، السير ، و طريقة الرجل : مذهبه ، يقال : مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة ، و فلان حسن الطريقة ، و الطريقة : الحال ، يقال : هو طريقة حسنة و طريقة سيئة.

. و الطريقة جمعها طرائق لقوله تعالى :"كنا طرائق قدادا" سورة الجن ، الآية 11، معناه أي فرق لنا فرق مختلفة أهواؤنا[3]

ب_إصطلاحا:

---

[1]- ينظر ، نجاح كاضم ، الحوار التفاعل او الإيجابي بين المسلمين كأداة لترسيخ التسامح : http www.annahar.com. ib . page 01 .

[2]- إسماعيل بن حمادة الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2008م، ص638.

[3]- إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد9، ط1، ص116.

- يتباين و يتمايز تبعا لزاوية الرؤية التي ينظرها، فالطريقة بالمعنى القاصرعند جاسم الجبوري :" عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتخطيط المتعلمين أكبر من المادة التعليمية التي تتصف بالجفاف و الجمود."[1]

. و عرفها عمران جاسم الجبوري بأنها : "الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية ، و هي مجموعة من الإجراءات و الممارسات و الأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين إلى توصيل المعلومات و الحقائق و المفاهيم للمتعلمين." [2]

. اما محسن علي عطية فبعرفها بانها:"الكيفية التي تحقق الاثر المطلوب في المتعلم فتؤدي إلى التعلم". او"هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة و تتضمن كافة الكيفيات و و الادوات و الوسائل التي يستخدمها المدرس اثناء العملية التعليمية لتحقيق اهداف محددة." [3]

و تتسم الطريقة بانها:"عملية هادفة منظمة تولى تنظيم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية و مواد التعلم بالشكل الذي يحقق التعلم."[4] بمعنى ان الطريقة كيفيات و إجراءات يقوم بها المدرس لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم بخطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة.

. و يرى آخرون بان الطريقة هي :"إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الاهداف و قد تكون على شكل مناقشات او توجيه أسئلة، او تخطيط مشروع، أو إثارة مشكلة،

[1]- ينظر، عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع، ط1، 2013م، ص174.
[2]- ينظر، خليل إبراهيم بشر، و مج من المؤلفين، أساليب التدريس، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص173.
[3]- ينظر، محسن علي عطية، "المناهج الحديثة و طرائق التدريس"، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2008م، ص342.
[4]- المرجع نفسه، ص342.

أو تهيئه موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل، أو محاولة الإكتشاف أو فرض فروض، أو غير ذلك."[1]

. كما انها :"إجراءات يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين. و هي أحد عناصر المنهج. و هي عملية تتطلب خطوات يؤدي الإنتقال بها إلى تحقق التعلم."[2]

. و يعرفها عبد الرحمان عبد الهاشمي بأنها :"مجموعة الاساليب التي يجري بها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم لتحقيق أهداف تربوية، و هي كذلك عملية موجهة تستهدف التنظيم و الموازنة العملية للعوامل المختلفة التي تدخل في العملية التعليمية، كطبيعة التلميذ، و مواد التعليم، و الموقف التعليمي." [3]

. و عليه نستنتج من خلال التعريفات السابقة بأن الطريقة هي مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشكة تعليمية و تعلمية و توظف كل مصادر التعلم المتاحة و تعد وسيلة متقدمة للإتصال بالمتعلم و التفاعل معه، و تعد أيضا مثيرا لسلوك المتعلم و تنظيم النشاط المعرفي له و وسيلة للإيتكار و الإبداع.

2– مفهوم الحوار:

أ- لغة:

أصل كلمة (الحوار) هو:(الحاء-الواو-الراء). و قد بين إبن فارس في (معجم المقاييس في اللغة) أن: (الحاء-الواو-الراء) ثلاثة أصول:أحدهما لون ، و الآخر الرجوعو و الثالث أن يدور الشيء دورا.[4]

-ويعود أصل كلمة الحوار إلى (الحور) و هو [الرجوع عن الشيء و إلى الشيء، يقال: (حار بعد ما كار)، و الحور النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال. و في الحديث

[1]- ينظر، عبد الرحمان عبد الهاشمي ، طه علي حسين الدليمي ، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، 2008م، ص19.
[2]- المرجع نفسه، ص19.
[3]- المرجع نفسه، ص19.
[4]- أبو حسين أحمد بن فارس، معجم المقاييس في اللغة، بيروت، دار الفكر، 1418ه، ص287.

الشريف: (نعوذ بالله من الحور بعد الكور).[1] معناه : (النقصان بعد الزيادة). و في لسان العرب: التحاور: التجاوب، تقول: كلمته فما حار إلى جوابا أي: ما رد جوابا.[2] قال الله تعالى (إنه ظن ان لن يحور) الإنشقاق الاية 14، أي: لن يرجع.[3]. و هم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، و المحاورة مراجعة النطق و الكلام في المخاطبة.[4]

- و في أساس البلاغة: (حاورته: راجعته الكلام، و هو حسن الحوار، و كلمته فما رد على محورة).[5]

- و في قاموس المحيط: (تحاوروا، تراجعوا الكلام بينهم.)[6]..و قد ورد ذلك في المعجم الوسيط.[7]

- أما في تاج العروس: فيقصد بالمحاور (المجاوبةوو مراجعة النطق و الكلام في المخاطبة).[8]

- **و في الصحاح:** المحاورةك المجابة ، و الحوار: التجاوب ، كما أشار الزيان ان الحوار في اللغة مشتق من تحاور و تحاوروا أي تراجعوا الكلام فيما بينهم ، و عرفه الإصفهاني بأنه الالمواد في الكلام ، و منها التحاور.[9]

- و قد ذهب آخرون إلى أن الحوار لغة: المجاوبة ، المجادلة ، المراجعة.[10]

ب – إصطلاحا:

---

[1]- صحيح الإمام مسلم،الحج، باب75 ، الحديث3340.
[2]- إبن المنظور, لسان العرب, بيروت, دار صادر للطباعة و النشر, ج5, 1412ه, 1995م, ص297.
[3]-محمد بن علي الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية في علم التفسير, ط1, بيروت, دار صادر للطباعة و النشر, ج5, 1418ه, ص515.
[4]- إبن المنظور, المرجع السابق, ص218.
[5]- جار الله محمود بن عمر الزمخشري, أساس البلاغة, بيروت, دار المعرفة, ص98.
[6]-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي, القاموس المحيط, ص487.
[7]إبراهيم انيس و مج من المؤلفين, معجم الوسيط, ط2,ص205
[8]-محمد مرتضى الزبيدي, تاج العروس, بيروت, دار الفكر, 1414ه, ج6,ص317.
[9]-يحي بن محمد زمزمي, الحوار, أدابه و ضوابطه في ضوء الكتاب و السنة, ط2, عمان, دار المعاني, 1422ه, ص32.
[10]-المرجع نفسه, ص142, 204.

يتباين و يتمايز تبعا لزاوية الرؤة التي ينظر لها, فالحوار بالمعنى القاصر,"هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين, يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر, و يغلب عليه الهدوء و البعد عن الخصومة و التعصب."[1]

-اما عبد الرحمان النحلاوي فيعرفه بانه: "حديث يتناوله طرفان أو أكثر عن طريق السؤال و الجواب. بشرط وحدة الموضوع أو الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر معين, و قد يصلان إلى نتيجة و قد لا يقنع أحدهما الآخر, و لكن السامع يأخذ العبرة, و يكون لنفسه موقفا."[2]

-و يرى آخرون أن الحوار هو: " محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد, لكل منهما وجهة نظر خاصة به, هدفها الوصول إلى الحقيقة, أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر, بعيدا عن الخصومة أو التعصب, بطريقة يعتمد على العلم و العقل, مع إستعداد كلا الطرفين بقبول الحقيقة و لو ظهرت على يد الطرف الآخر."[3]

كما أنه :"حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة, الهدف منها الوصول إلى الحقيقة, بعيدة عن الخصومة و التعصب بطريقة علمية إقناعية و لا يشترط فيها الحصول على النتائج الفورية."[4]

- و يعرف أيضا بأنه: "عبارة عن مناقشة بين الطرفين أو أطراف, بهدف تصحيح كلام, و إظهار حجة."[5]

---

[1]- الندوة العالمية للشباب الإسلامي, في أصول الحوار, الندوة العالمية الرياض,1415ه,ص11.

[2]- ينظر, عبد الرحمان النحلاوي, أصول التربية الإسلامية و أساليبها, ط2, دار الفكر, دمشق, 1995م, ص206.

[3]- بسام عجك, الحوار الإسلامي المسيحي, دار قتيبة, دمشق, 1418ه, ص20.

* إسمه باللاتينية socrates ولد سنة 469ق.ق بأثينا و هو أحد مؤسسي الفلسفة الغبية و هو فيلسوف و حكيم يوناني (ت 399ق.م بأثينا) مؤلفاته: علم الأخلاق, المنهج السقراطي و مجالات المعرفة و المنطق , ينظر.سقراط http://ar.wikipedia.arg/wiki

[4]- خالد بن محمد المغامسي, الحوار, أدابه و تطبيقاته في التربية الإسلامية, ط1, مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني, الرياض, 1425ه,ص32.

[5]- محمد أبو خليف, تعريف الحوار, 2014 .http ://mawdoo3.com/index.php ?title

كما أنه:" حديث بين طرفين حول قضية فيها إختلاف في وجهات النظر إذ يقنع أحد الطرفين الطرف الآخر, و يحتفظ كل منهما بوجهة نظره, و قد يكون الإقتناع جزئيا."[1]

3-الطريقة الحوارية(السقراطية) كما تناولها علماء التربية:

.تعزى هذة الطريقة إلى الفيلسوف **سقراط*** "و هي طريقة تسخدم لكشف الحقائق عن طريق الحوار, إذ أن المعلم يلقي أسئلة تكشف بها الحقائق التي يريد المعلم تثقيف طلابه بمضمونها, و هذه الطريقة تصلح لصغار الطلاب, و بخاصة في دروس المحادثة, و التعبير الشفوي, و المحفوظات و النصوص." [2] معناه أن هذه الطريقة توافق صغار الأطفال, لما فيها من الحرية و التبسيط, و عدم التكلف و الشرود, على أن إستعمالها مع الكبار له فائدته, ففيها شيء من التغيير, و هي تستخدم بنجاح في دروس الأشياء, و ما يشبهها, و تحتاج في تنفيذها إلى مهارة و صدق نظر.

. و في مجال التربية و التعليم فقد تناول الباحثون و الدارسون أسلوب الحوار بالتعريف و التوضيح للدلالة على ذلك الأسلوب التدريسي الذي يتبع إجراءات منظمة و محددة يتبعها المعلم ليضمن تفاعل الطالب مع الخبرات التربوية المقدمة, ومن تلك التعريفات ما أشار إليه **اللقاني** بأنه: "ذلك الأسلوب الذي يقوم على الحوار و النقاش اللفظي بين المعلم و طلابه, بإستخدام السؤال و الجواب من جانب المعلم, أو من جانب الطلاب و هو يرمي إ؟لى إثارة التفكير أكثر من التذكر."[3]

[1]- محمد فوزي أحمد بني ياسين, اللغة, نشأتها, خصائصها, مشكلاتها, قضاياها, نظرياتها, مهاراتها, مداخل تعليمها, تقييم تعلمها, مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر و التوزيع, الأردن, إربد, ط1, 2010م.
[2]- عبد الفتاح حسن البجة, أصول تدريس العربية (بين النظرية و الممارسة) المرحلة الأساسية العليا, ط1, دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع, عمان, الأردن, 1420ه, 1999م, ص14.
[3]- اللقاني محمد نحمود, أساليب تدريس الدرسات الإجتماعية, عمان, مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع, 2008م, ص124.

. و ترى اللبودي أن أسلوب الحوار هو: "محادثة بين طرفين أو أكثر يتضمن تبادلا للآراء و الأفكار و المشاعر, و يستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم و التفاهم بين الأطلراف المشاركة, لتحقق أهدافا معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها."[1]

. كما يعرف باحثون آخرون أسلوب الحوار من حيث العمليات المنظمة لهذا الأسلوب و الخطوات المسيرة لعملية التعلم و فقهها, و من هذه التعريفات ما أشار إليه ***محمد محمود الحيلة*** إذ بين أنه: "طريقة تعليمية معا له عن طريق التدريس بالمحاضرة, و يعتمدعلى الحوار الشفوي بين المعلم و طلبته على شكل مجموعات صغيرة ؟أو كبيرة, يكون فيها الحوار مفيدا أو حرا."[2]

- في ضوء ما سبق من التعاريف لأسلوب **الحوارفي التدريس** يظهر أنه يمتاز بمجموعة من الخصائص, تعطيه ميزة عن غيره من الأساليب التدريسية, "و من هذه الخصائص: أنه يعد من الأساليب اللفظية إذ يغلب عليه الحديث سواء من المعلم أو من الطالب, و يتيح جوا من النشاط أثناء الدرس, و يتيح للطلبة مشاركة فقالة في عملية التعلم."[3]

و كما أن الطريقة الحوارية "تقوم على الحوار بين المعلم و تلاميذه و يعتمد هذا الحوار على إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث تصل عقولهم المعلومات الجديدة بعد أن يكتشفوا نقصهم أو أخطائهم بأنفسهم و تعتمد هذه الطريقة على مرحلتين كما يراها *أحمد الخطيب*:

1_المرحلة الأولى : مرحلة الإستكشاف: يتم في هذه المرحلة إلقاء مجموعة من الاسئلة من المعلم, هدفها معرفة ما بذهن الطالب من معلومات عن درس جديد, و إكتشاف نقص و الخطأ في هذه المعلومات. و لكن في هذه المرحلة يصل المدرس إلى حقيقة ثابتة هي أن هذه المعلومات التي عند الطالب هياطئة و غير صحيحة, و لكن لا يتم في هذه المرحلة تصحيح الأخطاء و يتم إثبات عجز الطالب عن كشف الحقيقة و حثه على طلب المعرفة الصحيحة." [4]

---

[1]- اللبودي منى إبراهيم, الحوار فنياته و إستراتيجياته و أساليب تعليمه, ط1, القاهرة, مكتبة وهبة للنشر و التوزيع, 2003.

[2]- الحيلة, محمد محمود, طرائق التدريس و إستراتيجياته, عمان, دار الكتاب الجامعي, 2002, ص108.

[3]-ينظر, أحمد الخطيب, أسلوب الحوار و المناقشة في التدريس..www.ansarsunna.com

[4]- المرجع نفسه, ص01.

2-**المرحلة الثانية: مرحلة الإسترشاد:** بعد أن يعرف الطلبة من خلال المدرس أن ما في حوزتهم من معلومات أنه خطأ, تزداد رغبتهم في معرفة المعلومات الصحيحة, و هنا يستدرجهم المعلم حتى يصل بهم من خلال الحوار إلى المعلومات الصحيحة و الصواب و المعرفة السليمة, و المهم في هذه المرحلة أن لا يلقي المعلم المعلومات الصحيحة على التلاميذ, بل يجعلهم بالسؤال و الجاب يتوصلون إلى الحقيقة إعتمادا على أنفسهم."[1]

و عليه يتبين لنا أن تطبيق هذه الطريقة يحول الدرس إلى محاولات شائقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى التلاميذ تاركا لهم الحرية في إبداء آرائهم, و إظهار ما يجول بخواطرهم آخذا بزمام أفكارهم, و إنتباههم كي يوجههم إلى ما يريد.

- و عليه نلاحظ أن هذه الطريقة لا تطالب بإتباع طريقة خاصة في التدريس, و تسمح له بأن يرفض الطريقة التي تملى عليه, و أن يتبع الطريقة التي تلائم الظروف المحيطة به, فإن شخصية المدرس, و خبرته, و تجاربه, و سنه, و معلوماته, كل هذا كاف لأن يجعله الموجه لشؤون الفصل, و خاصة "إذا توافر في طريقة التدريس ما يلي كما يرى عبد المنعم:

1- أن تكون المادة و نواحي النشاط فيها وسيلة لا غاية.

2- أن تساعد على دوام التفاعل بين التلميذ من ناحية, و المنهج من ناحية أخرى.

3- أن تكون الطريقة وسيلة المدرس في تكوين التلميذ كفرد, و كشخصية إجتماعية فعالة.

4-- يجب أن تبعث الطريقة على النشاط, و أن تستغل, و تبنى على الظروف الملائمة للإنتاج, التي من شأنها أن تثير الحماسة و الشوق, و التي تضمن تعاون التلميذ الكلي في الدراسة.

5-أن تساعد على الوصول إلى النتيجة المقصودة, و تثبيت النتائج المطلوبة تثبيتا يمكن من إنتشارها وإنتقالها إلى الحياة العملية(كالدقة في التعبير, أو التفكير الحسن الجيد, دون أن تعرقل نمو نواح أخرى: فكرية, أو وجدانية, أو جمالية).

[1]- ينظر, المرجع نفسه, ص 01.

6- يجب أن تكون الطريقة بحيث توافق الفردية في القدرات و الميول.

7- يجب أن تكون مطالبة لأسس العملية النفسية كالإقتصاد في التعلم و إختيار أنسب الظروف له."[1]

1- طرق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم و المتعلم:

أ- طريقة الحوار(المناقشة): "تراعي هذه الطريقة- التي يمكن أن تكون أساسا لمغظم طرق التدريس الحديثة الإهتمام بالتفاعل و الإتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف, عن طريق الحديث الموجه من المعلم للتلاميذ و عن طريق الإجابات التي يؤديها الطلبة في الصف, أو عن طريق الأسئلة و الإستفسارات التي يوجهها البطلبة إلى زملاءهم أو إلى معلمهم[2]."

. ومن هنا نلاحظ أن عملية التفاعل للفظي و تبادل المواقف بين التلاميذ و معلمهم, تسمح بإشاعة جو من الحرية و المشاركة الفاعلة و الخوار الدائم, و إحترام الرأي الآخر. مما جعل عملية التعليم و التعلم أكثر متعة. و أبعد أثلا في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة منها.

و المناقشة هي "أن يشترك المدرس مع مع المتعلمين في فهم و تحليل و تفسير و تقويم موضوع فكرة أو حل مشكلة ما, و بيان مواطن الإختلاف, و الإتفاق بينهم من أجل الوصول إلى قرار.[3]" و من التعريف يتبين لنا ان المناقشة هي من ألوان النشاط التعليمي للكبار و الصغار على السواء. كما أنها أيضا "عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس و التلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع و يتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب و بما هو غير صائب و يبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة."[4]

---

[1]- ينظر, عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس اللغة العربية, دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع, القاهرة, 2002, ص35.

[2]- ينظر, وليد جابر, طرق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم و المتعلم, آذار, 2003, ص01.www.scoolarabia.net

[3]- ينظر, وليد جابر, المرجع السابق,ص01.

[4]- ينظر, حمود عبد الله الشهري, King Sand university :all right reserved ;2007 ;dixlaimer/cite seerx.

و يرى **السامرائي** أن الحوار يتفق مع المناقشة في ان :"كلاهما يقوم على السؤال و الجواب. و يحثان الطالب على بذل الجهد, و الإتصال بالمادة التي يدرسها المعلم, و يستفيدان من خبرة الطالب السابقة, و ينميان الإستقلال الذاتي للطالب."[1]

. أما أوجه الإختلاف بين الحوار و المناقشة, "فيلخصهما خليفة غازي بالنقاط الآتية:

_ المعرفة التي يحصل عليها الطالب بطريقة الحوار تأتي من داخله, أما المعرفة في المناقشة فتأتي من مصادر خارجية.

_ لا تنتقل المعرفة من المعلم إلى الطالب بطريقة الحوار, لأنها كامنة بداخله, أما في المناقشة فتنتقل من المعلم بمشاركته.

_ في الحوار يكون الإستقلال الذاتي بقيادة المعلم للطالب, و يؤكد أكثر على المكافآت الداخلية لأنه كسب المعرفة بجهوده الخاصة, أما في المناقشة فالمعلم ينمي الإستقلال الذاتي بتوفير التشجيع المستمر على التعلم و تطوير الدوافع الشخصية.

_ يكون الطالب في الحوار أكثر قدرة على العمل وحده و الإعتماد على نفسه أكثر منها في المناقشة.

_ تكون العلاقة الشخصية إيجابية بين الطالب و المعلم في الحوار أكثر منها في المناقشة.[2]

_ في **المناقشة** المعلم هو الذي يوصل لمعرفة أما في **الحوار** فعلى المعلم أن ينشط ذاكرة الطالب و إثارة ما لدية من معرفة, و بالتالي لا يستطيع المعلم نقل المعرفة للطالب بالطريقة التي تمكنه أن يستمر في المعرفة.

[1]- ينظر, السامرائي هاشم و مجموعة من المؤلفين, طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير, عمان, دار الأمل للنشر و التوزيع, 2000, ص20.
[2]- ينظر, الخزاعلة محمد و مج من المؤلفين, طرائق التدريس الفعال, عمان, دار صفاء للنشر و التوزيع, 2011, ص..

_ التأمل و الجدل و الحكم و تقويم الأسباب و تقديم الأدلة و الشواهد يكون للمعرفة التي تم توليدها بطريقة الحوار, أما في المناقشة فتكون المعرفة التي يثيرها المعلم من مصادر خارجية.[1]

_ و يرجع معظم التربويين الفضل في تطبيق هذا الأسلوب بشكل واسع و الدفاع عن أهميته و فائدته التربوية في التعليم إلى الفيلسوف اليوناني المعروف **سقراط,** فهو أول من أكد بقوة على أن عملية التعليم لا يقصد منها حشو أذهان الطلبة بالمعلومات و الحقائق المختلفة, بل تشجيعهم على إستنباطها عن طريق **الحوار** النشط معهم, فكان أسلوبه في التعلم يتلخص في محاورته لطلابه عن طريق طرح الأسئلة عليهم, و إستدراجهم للإجابة عن الأسئلة المتلاحقة, إلى النقطة التى تتضح لديه جهل طلابه أو غرورهم, من أجل دفعهم إلى البحث عن الحقيقة بأنفسهم, من خلال التأمل و التفكير و التقصي, لإستنتاج الأدلة و البراهين ذات العلاقة. [2]

_و كان **باختين (Bakhtin)*** الباحث الروسي من " أكثر التربويين الذين إهتموا **بطريقة الحوار** في القرن العشرين, حيث قام بتطويرها, استجابة لمدارس فكرية مثل الفلسفة الوجودية و البنائية اللغوية و الماركسية, و في هذا يؤكد **Zappen** على أن **الطريقة الحوارية** تمثل رسالة أو تعبير أو بناء مشترك بين المتكلمين يتأثر بالسياق الاجتماعي و التاريخي للمتكلمين. "[3]

_ و من هنا يتبين لنا أن باختين يرى ان هناك ثلاثة مبادئ جوهرية تشكل **النظرية الحوارية** و هي : ان الحوار أعظم شكل طبيعي للحديث الإنساني و المعنى بناء تعاوني يشكل القاسم المشترك بين المتكلم و المستمع و يحدد السياق أو الموقف الاجتماعي طبيعة المعنى المستهدف.

ومن ثمة يمكن القول إن الطريقة الحوارية لا تقتصر على المجال التعليمي فحسب, بل تنفتح على شتى مناحي الإنسان, الدينية, العلمية, الفكرية إلى غير ذلك..

---

[1]- الخزاعلة محمد, المرجع نفسه, ص..

[2]- الخزاعلة محمد, المرجع نفسه, ص..

* ميخائيل باختين(1895-1975) فيلسوف و لغوي و منظر أدبي روسي(سوفييتي) ولد في مدينة أريول. درس فقه اللغة و تخرج عام1918. و عمل في سلك التعليم و أسس"حلقة باختين" أعمال و أفكار, نحو فلسفة القانون, مشكلات في شعرية دستور يفسكي.cite

[3]- ميخائيل باختين, المرجع نفسه, ص01.

4_ الحوار في الفكر الإنساني :

"إتجه الفكر الإنساني بعد مرور ما يقارب سبعة آلاف عام من التاريخ الإنساني إلى مناقشة مدى حوار الحضارات و تواصلها, و تسوية النزاعات بين الحضارات بغية التوصل إلى تحقيق عالم على نمط واحد بخدمة الحضارة الواحدة."[1]

. و يظن كثير من الناس ان مفهوم الحوار في الفكر الإنساني جديد على العقل البشري.." و استدلوا على ذلك بأن المواثيق و العهود الدولية التي صدرت عن منظمة الأمم المتحدة قد دخلت من الإشارة إلى لفظ (الحوار) بينما وردت كلمات تبرز القيم الاجتماعية مثل: التسامح.. التعايش السلمي.. التعاون و تحقيقه بين الدول.. الدفع بالرقي الاجتماعي و الرفع من مستوى الحياة في جو من الحرية أفسخ. كما أنه لم يرد في القانون الدولي ذكر للفظ (الحوار).. و لم يرد في الإعلان الدولي لحقوق الإنسان, و في جميع ما صدر عن الأمم المتحدة من مواثيق و عهود لم يرد كلمة حوار, و لهذا يقولون بأن **لفظ حوار** مصطلح جديد ظهر في الونة الأخيرة و السبب في استعماله تزايد حدة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي.. و قد رفع الغرب شعار (الحوار) لأن المعسكر الشيوعي كان يرفع شعار (التعايش السلمي بين الأمم و الشعوب).. و أيا كان الشعار فإن الكاسب هو صاحب الدعوة و المنادى بها.. و لكن هؤلاء و أو لئك و من يسير في فلكهما تجاهلوا الإسلام.. و الإسلام هو الذي أرسى فكرة الحوار."[2]

. فالإنسان يعجب أن المواثيق الدولية تتغافل اللغة العربية في تراثنا مما يدل على أن له معان رفيعة القدر سامية الدرجة تكسبها دلالة عميقة تعبر عن روح الأمة ة التي إكتسبها من منهج القرآن الكريم فنقرا في القران الكريم: [و كان له ثمر فقال لصاحبه و هو يحاوره أن أكثر منك مالا و أعز نفرا]. (الكهف).. و في آية أخرى في نفس السورة [قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرتَ بالذي خَلَقَكَ من تُرَاب ثُم من نُطفَة ثُم سَوَاكَ رجُلاً (37)لَكن هُوَ اللهرَبي و لاَ أُشرِكُ برَبي أَحَدَا(38)] (الكهف).[3]

---

[1]- حسين العودات, حوار الحضارات ضرورة موضوعية للمجتمع الإنساتي
http :www.annahar.com.ib.p01.

[2]- ينظرو منصور الرفاعي عبيد, الحوار آدابه و أهدافه, ط1, 1424ه, 2004م, ص32.

[3]- المرجع نفسه ص33.

."فالعلاقة بين الحضارات لا يمكن أن تكون إلا كتاريخ حوار و تفاعل الذي يعتبر في كل الظروف السمة الرئيسية للعلاقات السائدة بين الدول و الشعوب في الدول في سلمها و حربها, في صراعها و حوارها. كما هو الحال بالنسبة للأوروبيين في القرون الوسطى فلم ينج من التأثير بالحضارة العربية الإسلامية في الأندلس, و التأثير فيها, و كان الحوار بين الحضارتين يجري بفاعلية تحت خيمة الصراع السياسي, و العسكري." [1]

. فكان هناك تأثر و تأثير بينها مما أفرز لنا حضارات أخرى كالحضارات العربية الإسلامية, و" يعتبر حوار الحضارات, أو تصادمها من أهم المواضيع التي شغلت فكر كثير من العلماء و المفكرين و السياسيين, و هو ما يسمى (بالخيال المريض) الذي يسعى للوصول إلى السلطة عن طريق الصراع العقيم."[2]

. ومن هنا يأتي الحوار بمضمونه الإنساني العادل ركيزة أساسية داخل المنظومة الفكرية و العقائدية و الحضارية, فهو عبارة عن مطلب إنساني, بحيث يتم استخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجت الإنسان للاندماج. و يكون بطريقة متكافئة في مسألة معينة و يمتاز بالبعد عن التعصب لإظهار الحق.

.كما يعتبر **أفلاطون*** من أهم الفلاسفة الدين يجرون مختلف كتاباتهم في صفة المحاورات على طريقة سقراط, "و أشهر الحوارات حوار **غورجياس** في الأخلاق السياسية, و حوار **طيماوس** في العلم و الجمهورية, و طريقته في التفكير كانت متكلة على الجدل و القالب القصصي."[3]

---

[1]- حسين العودات, المرجع السابق, ص01.

[2]- السماني كمال الدين, الحضارات حوار أم تصادم, المنهل, مجلة العربية الأدبية, العدد375, مج63, جمادى الأولى1422ه, أوت, سبتمبر2001, ص03.

* أفلاطون باللاتينية (plato) هو أرستو كليس بن أرستون, ولد (427ق.م) في أثينا فيلسوف يوناني كلاسيكي رياضي, و يعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا وضع أسس الأولى للفلسفة الغربية و العلوم (ت 347ق.م) من مؤلفاته نظرية المعرفة, المنطق, اللغة, الرياضيات, السياسة.

[3]- رمزي نجار, الفلسفة العربية عبر التاريخ, دار الأفاق الجديدة, بيروت, ط1, 1977, ص285.

. كما أنه استعمل نوعين من **الديالكتيك** : "الصاعد, و فيه يكون الانتقال من المحسوس إلى المعقول, و النازل يتجسد في الاستنباط العقلي لمختلف الصور الأفلاطونية."[1] فعن طريق هذا الأخير-الديالكتيك- يمكن رؤية الحقيقة بأكملها للوصول إلى الهدف المنشود.

. أما سقراط " فيضع فن الديالكتيك مقابلا للبرهان الذي يكون مؤسسا على مقدمات يقد بها العامة,"[2] فهو معرفة يقينية بالنسبة له, بل هو قريب من الجدل.

. فهو بهذا المفهوم يرتبط بالمنهج لا بالحقيقة الواقعية.

4_ مفهوم التعليمية(didactique) (لغة و اصطلاحا):

أ- لغة:

. التعليمية مأخوذة من الفعل(علم), و قد وردت هذه الكلمة (علم) في القرآن الكريم في عدة آيات كقوله تعالى في سورة البقرة: "و علم آدم الأسماء كلها" الآية 31, و قوله عز و جل أيضا في سورة النساء:" و علمك ملم تكن تعلم" الآية 113.

. و علم وفقة أي تعلم و تفقه, علم و فقه: أي ساد العلماء و الفقهاء, و العلام و العلامة,[3] و علم بالشيء: شعر, يقال: ما علمه بخبر قدومه أي ما شعرت.[4]

. و علمه يعلمه علما: وسمه و علم نفسه و أعلنها وسمها بسيما الحرب و رحل معلم إذا علم مكانة في الحرب بعلامة أعلمها و اعلم حمزة يوم بدر.[5]

ب- اصطلاحا:

. أما في الاصطلاح فيرجع للمصطلح المتداول في "الدرس التعليمي عند العرب إلى الاشتقاق الإغريقي "didactique" الذي جاء من الأصل و هو يدل على مجرد "تعلم" "enseignement" و تكوين, فالتعليمية هي ترجمة لكلمة "didactique" التي استقت من

[1]- الموسوعة الإسلامية, معجم المصطلحات, مادة ديالكتيك, www.google.ae.
[2]- المرجع نفسه.
[3]- ينظر, ابن منظور جمال الدين, لسان العرب, مادة "علم", ص478.
[4]- المرجع نفسه, ص486.
[5]- المرجع نفسه, ص487.

كلمة "didactika" اليونانية و التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي) و قد تطور مدلول كلمة "didactique" ليصبح التعليم أو فن التعليم و هكذا لم تكن التعليمية في البداية تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا."[1] و على الرغم من ذلك فإن العلم يهتم على وجه التحديد بالمتعلم, بينما تركز الأولى (التعليمية) على المعارف.

. و عليه فإن التعليمية هي كل ما يهدف إلى التثقيف و إلى كل ما له علاقة بالتعليم, فهي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و الأشكال تنظيم المواقف التعليمية التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الهدف سواءا على المستوى العقلي أو المعرفي, أو الانفعالي, أو الوجداني أو الحس الحركي أو المهاري, و التعليمية أصلها يوناني Didactikos أي درس أو علم.

." لقد عرف مصطلح **didactique** الأجنبي رواحا كبيرا عندنا و بدأنا نستخدمه كلفظة دخيلة بحروف عربية(ديداكتيك) و ظن البعض إن تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة تفي بالغرض غير أننا رأينا إن نعتمد مصطلح الذي أقترحه أحمد بششوب في كتابه تعليمية المواد "didactique des dixiplines" لان هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية و التعليم."[2] تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها و معرفة طبيعتها و تنظيمها و بعلاقات المتعلمين بهذه المعارف.

. و قد أدرج معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل حاليا على التمييز في الديداكتيك " بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير و هما: الديداكتيك العام و الديداكتيك الخاص.

_ **أما الديداكتيك العام** فيهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين و ذلك على مستوى الطرائق المتبعة, و لعل هذا ما يجعل هذا الصف من الديداكتيك يقصر اهتمامه على ما

[1]- خالد لبصيص, التدريس العلمي و الفني الشفاف, بمقارنة الكفاءات و الأهداف, دار التنوير الجزائر, 2004, ص131.
[2]- ينظر أنطوان الصباح, تعليمية اللغة العربية, منشورات دار النهضة العربية, بيروت, ص13.

هو عام مشترك في تدريس جميع المواد, أي القواعد و الأسس العامة التي تعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

_ أما الديداكتيك الخاص,"أو ديداكتيك مادة": فيهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها و هكذا يمكن أن نتحدث عن "ديداكتيك اللغة" و تعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مكونات اللغة كالقراءة و التعبير و الكتابة و غيرها."[1]

- أما التعليمية الخاصة فهي تهتم بدراسة كل مادة على حدي من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب.

- يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين, " لذلك يركز إتباعها على التفكير المسبق في محتويات و مضامين التعليم المطلوب تدريسها, من حيث المفاهيم الداخلية في بناء الموضوع, و من حيث تحليل العلاقات التي يربطها ببعضها, كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف و الوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي, لفهم تفسيرها جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم, و اكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم ما عرض عليهم و مدى نجاعة المدرس في الخطة التي إختارها و الاساليب و الطرائق و الوسائل التي وظفها."[2]

[1]- ينظر, علي أيت أوشان اللسانيات والديداكتيك, نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية, دار الثقافة, الطبعة الأولى, 2005, ص20.
[2]- ينظر, خالد لبصيص, المرجع السابق, ص9.

الطريقة الحوارية Discussion:

ـ يرى فخر الدين القلا إن الطريقة السقراطية تتصل بطريقة الحوار" لأنها تعتمد على التفاعل بين الطلاب و المدرس ، و بين الطلبة أنفسهم ، و تعتمد فاعليته على نوعية العلاقة بين الطالب و المدرس ، و بين الطالب و الطالب ، و لما كان التنبؤ بالنقاش غير ممكن كان يتطلب عفوية كبيرة من المدرس ، و إبداعا و تسامحا بشان القضايا المجهولة ، و يتطلب النقاش من المدرس أن يوفر اتصالا ممتازا و مهارة بينية عالية inter personnel ، و إذا أدير النقاش بشكل جيد فانه يساعد على تحسين التفكير المستقل و رفع مستوى الإثارة و تحسين تفاعل الطالب و مشاركته بالدرس."[1]

- و حتى يكون النقاش فاعلا و مجديا يجب ان يتم التخطيط له تخطيطا جيدا، و تعتمد نوعيته على أداء المدرس. إن توجيه النقاش يتطلب حضورا مستمرا و قدرة قياديه و فهما كبيرا للعلاقات البينية و مهارات الاتصال.

1- المراحل الواجب إتباعها في طريقة المناقشة:

- هناك العديد من الخطوات التي يجب اتباعها في هذه الطريقة من اجل التوصل الى الحقائق العلمية، و يمكن ايجازهذه الخطوات فيما يلي:

- المرحلة الأولى: "الإعداد و المناقشة : تمثل ولى الاساس في هذه الطريقة و يتوقف عليها نجاح الخطوات التي سوف قوم بتقديمها للتلاميذ و يقوم بإعداد الأسئلة المناسبة للمناقشة مع التلاميذ"[2] .

- المرحلة الثانية: "الترتيب: يقوم المدرس بتقسيم المادة التي قام باعدادها و توزيع الاسئلة و تحديد نوع المناقشة و عدد المشتركين فيها، حيث يفضل بعض المدرسين أن تكون النقطة الاولى في الترتيب هو ما يتعلق بخبرات التلاميذ و المعلومات التي يمتلكونها و المواضيع التي تكون قريبة من التلاميذ، و الاعتماد على المناقشات القصيرة و من ثم تحديد المناقشة الى ذات الموضوع البعيد عن خبرات التلاميذ"[3].

---

[1]- ينظر ، مج من المؤلفين ، "طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات" ، دار الكتاب الجامعي ، ط1، 2006، ص233.

[2]- ينظر، ردينة عثمان يوسف ، حذام عثمان يوسف ،" طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة"، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2005، ص69،

[3]- المرجع نفسه، 69.

- المرحلة الثالثة: "التنفيذ: بعد ان يقوم المدرس بالاعداد للمناقشة و ترتيب ما سوف يطرحه في الحصة الدراسية تاتي مرحلة التنفيذ و تكون من خلال اتباع الخطوات التالية:

. يقوم المدرس بكتابة عنوان الموضوع على السبورة و كتابة عناصره الأساسية، و التي تمثل المحاور التي سوف ترتكز عليها المناقشة و تمثل محاور النقاش و تحديد هدف كل محور الدف العام للحصة ككل."[1]

."يقوم المدرس بتحفيز التلاميذ و إثارة ميولهم ودوافعهم وتشويقهم للموضوع ، وذلك من خلال ما بين خبرة التلاميذ التي اكتسبوها في الحصة السابقة مع ما يطرح في الحصة الحالية و ذلك بهدف التوصل إلى تسلسل منطقي في المعلومات و في ربطها بخبراتهم السابقة.

. يقوم المدرس باثارة و جذب انتباه التلاميذ و دفعهم للاهتمام بالدرس، من خلال طرح الاسئلة المثيرة للجدل و المناقشة و التي تدفعهم الى التامل و التفكير من أجل البحث عن الاجابات الصحيحة.

. يقوم المدرس بفتح الحوار و المناقشة ما بينه و بين التلاميذ ، او ما بين التلاميذ انفسهم و يقوم هو بالاشراف و التوجيه نحو الاجابة الصحيحة."[2]

- المرحلة الرابعة: "تقويم الطريقة: يقوم المدرس باعداد الخطة لتقويم هذة الطريقة من بداية الحصة و ذلك من خلال قدرته على جذب انتباه التلاميذ و اثارة اهتمامهم و مشاركتهم في المناقشة و توصلهم الى الحلول الصحيحة، فاذا كانت المناقشة تتمثل باندفاع التلاميذ بالشكل الذي يجعلها مناقشة جماعية منظمة تقود الى استنتاجات حقيقية و الى ترسيخ المادة العلمية."[3]

- و عليه نستنتج ان هذه الطريقة تقوم على ثلاثة خطوات متداخلة هي :

1- الإعداد للمناقشة.

2- السير في المناقشة.(الترتيب و التنفيذ).

3- تقويم المناقشة.

---

[1]- الكلزة، رجب احمد، المختار حسن علي، "المواد الاجتماعية بين التنظير و التطبيق"، الكويت، 1985، ص70،

[2]- المرجع نفسه، ص70.

[3]- المرجع نفسه، ص70.

ـ من خلال الدرس يبرز سؤال أو أسئلة تحتاج إلى بحث و دراسة فيوجه المعلم تلاميذه إلى البحث عن إجابتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مكتبات أخرى، و يدون الطلاب ما توصلوا إليه من إجابات استعدادا لمناقشتها في حصة محددة. و في حصة المناقشة يعرض كل طالب ما جمعه من معلومات عن السؤال و يتبادل الطلاب الإجابات و يقوم المعلم بتنظيم عملية النقاش و إدارته.

ـ و هنا يجب على المعلم ان يراعي ما يلي:

1- التخطيط السليم للدرس: بحيث تنصب المناقشة حول أهداف الدرس او الموضوع السلوكية و ذلك كسبا للوقت.
2- ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية، و إتاحة فرصة المناقشة و المشاركة لجميع الطلاب.
3- ضرورة اهتمام المعلم بتحفيز الطلاب و الثناء عليهم و احترام مبادراتهم.

2- أنواع الطريقة الحوارية:

- يختلف تصنيف الحوار من حيث المضمون و الهدف و الموضوع و عدد المشاركين فيه إلى أنواع متعددة تبعا لاختلاف وجهات النظر إلى:

1-"الحوار بحسب عدد المشاركين:

أ- **الحوار التلقيني**: و يعتمد على السؤال و الجواب بطريقة تقود التلاميذ إلى التفكير المستقل، و تدريب الذاكرة.

ب- **الحوار ألاكتشافي الجدلي**: و يعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة، و إثارة حب المعرفة".[1]

ج- **"الحوار الثنائي**: و يتكون من نوعين ، النوع الأول : حوار ثنائي ما بين المدرس و التلميذ حيث يقوم المدرس بطرح الأسئلة و الطالب بالإجابة و التعليل و الجدل، و النوع الثاني: يكون الحوار ما بين تلميذين فقط يتبادلان الأسئلة و الإجابة و يدور الحوار فيها بينهما إلى أن يتم التوصل إلى الحلول الحقيقية أو في حالة إدراكه عدم جدية النقاش و موضوعيته ، و عندما يجد بان النقاش بدا يتعدى الهدف المحدد من

[1]- حسين شحاتة، "تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق"، ط5، دار المصرية اللبنانية، 2002، ص32.

أجله"[1]، فالحوار هنا يتمركز حول تلميذان يجلسان أمام طلاب الفصل و يقوم احدهما بدور السائل و الأخر بدور المجيب، أو قد يتبادلا الموضوع و التساؤلات المتعلقة به.

د-" الحوار **الجماعي الحر**: و يعتبر من أكثر الأنواع شيوعا و استخداما و أهمية من الناحية التربوية لأنها تسمح لجميع التلاميذ بالمشاركة فيها ، و إظهار معلوماتهم و بيان أرائهم بحرية تامة"[2]. وفيه يجلس مجموعة من التلاميذ على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا.

-" إن هذا ينسجم مع النظرة التربوية الحديثة و التي تعتبر التلميذ نقطة الارتكاز و الذي يجب أن يركز على جميع الأنشطة التربوية كذلك"[3]،بحيث تساهم الطريقة في تنمية العمل الجماعي و حب التعاون مع الآخرين من أجل بلوغ الأهداف و الحقائق و تحمل المسؤولية و تلعب هذه الطريقة دورا فعالا في اكتساب التلاميذ للمعلومات المرتبطة بالمادة الدراسية و في اكتساب التلاميذ للعادة و التأثير على سلوكه لكي يصبح فعالا في المجتمع.

ه - **"الندوة**: و تتكون من مقرر و عدد من التلاميذ لا يزيد عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم و يعرض المقرر موضوع المناقشة و يوجهها بحيث يوجد توازن بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية و نتائج المناقشة." [4]

و- "طريقة المجموعات الصغيرة: و يسير العمل في هذه الطريقة على أساس تكوين جماعات صغيرة داخل الفصل كل جماعة تدرس وجها مختلفا لمشكلة معينة، و يتعدل تشكيل المجموعات في ضوء ما يتضح من اهتمامات، و ما يطرأ من موضوعات جديدة."[5]

2- من حيث إدارة الحوار:

- إن الحوار قد يكون تحت الإشراف المباشر للمدرس و قد تحار من قبل احد التلاميذ و بإشراف غير مباشر من قبل المدرس و يقسم إلى:

---

[1]- ينظر، الكلزة، رجب احمد، المختار حسن علي، "المواد الاجتماعية بين التنظير و التطبيق"، ص71.

[2]- ينظر، ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس، "منهج، أسلوب و وسيلة"، ص70.

[3]- ينظر، سعد نهاد صبيح، "أصول تدريس المواد الاجتماعية"، دار اقرأ صنعاء، 1992، ص60.

[4]- حسين شحاتة، المرجع السابق، ص33.

[5]- المرجع نفسه، ص33.

-"إشراف مباشر من قبل المدرس: وفق هذه يكون المسؤول الأول فيها المدرس و تقع على عاتقه إدارة المناقشة و إثارة الأسئلة و فسح المجال أمام الطلبة للمناقشة وفق ما يحدده هو و يسمح للتلاميذ بإعطاء أرائهم، و مناقشة بعضهم البعض"[1]. (بشرط أن يسمح لهم المدرس في المشاركة بالمناقشة).

-"إشراف احد الطلبة: وفق هذه الطريقة يقسم التلاميذ إلى مجموعات، و في كل مجموعة يتم اختيار طالب من اجل إدارة النقاش مع الطلبة ضمن إطار المجموعة، حيث يقومون بتبادل المعلومات و الآراء و الحوار من اجل التوصل إلى الحقائق المطلوبة.

- و في حالات أخرى يقوم تلاميذ الصف باختيار احدهم لكي يقوم بإدارة الحلقة النقاشية بدل المدرس و يأخذ مكانة في مقدمة الصف، و تقع عليه مسؤولية ضبط الحصة و السماح للتلاميذ بالمشاركة في المناقشة و إعطاء آرائهم و طرح الأسئلة المناسبة من قبله و إعطاء الإجابة عن أسئلة التلاميذ، و إن دور المدرس يظهر عندما يشعر بان هنالك معلومات تطرح غير صحيحة أو في حاجة إلى إضافة، أو من اجل إضافة معلومة معينة، و لكن عليه أن يستأذن من التلميذ الذي تقع عليه مسؤولية المناقشة لكي يعلم التلاميذ عملية الضبط و النظام و التعاون و الثقة بالنفس و احترام غيره و أرائهم و غيرها من المسائل التربوية"[2].

3-الحوار من حيث الموضوع:

تختلف المناقشة من حيث الموضوع المعني بالحوار سواء من حيث المحتوى و الموضوع، و من حيث الفترة المحددة و يكون كما يلي :

أ- **من حيث المحتوى و الموضوع**: تختلف المناقشة باختلاف المحتوى ، و الموضوع فإذا كان الموضوع حديث و لا يمتلك الطلاب المعلومات كافية لديهم و لا يتعلق بخبرتهم ، فان ذلك يتطلب من المدرس أن يقوم بالإشراف المباشر على النقاش و طرح المادة العلمية لكي يستطيع الطلاب المشاركة استنادا للمفاتيح التي يعطيها المدرس لهم و لكن في حالة امتلاك الطلبة للمعلومات و يتعلق بخبراتهم السابقة فان ذلك يمكنهم من إدارة المناقشة و المشاركة الجماعية فيها[3].

ب- من حيث الفترة: إن المناقشة تكون قصيرة عندما تختص بعنصر من عناصر موضوع الدرس الذي يقدمه المدرس للتلاميذ في الحصة الدراسية ، فعلى سبيل

[1]- ينظر، سعد نهاد صبيح، المرجع السابق، ص71.
[2]- ينظر، سعد نهاد صبيح، "أصول تدريس المواد الاجتماعية"، ص71.
[3]- ملأ حسن عثمان، طرائق تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة الرشد، الرياض، 1983، ص30.

المثال: إذا كان موضوع الحصة عن " عمر بن الخطاب" فان هذا الموضوع يتكون من عدة عناصر ، حياته ، إسلامه، الإصلاحات التي قام بها و غيرها من العناصر.

فإن المدرس يقوم بالتركيز على الاختلافات فقط و التي تمثل عنصرا من عناصر الموضوع، حيث يقوم الطلبة بطرح هذه الإصلاحات و تحديد اثر كل منها في التحقيق و نجاح عملية الإصلاحات و إعطاء آرائهم و بإشراف و توجيهات المدرس و تقييمه للإجابات الصحيحة"[1].

_"تكون المناقشة الطويلة، حيث يقوم المدرس بتكليف الطلبة بالدرس قبل يوم أو يومين وفق الجدول المحدد ، على قراءة الموضوع، و تسجيل ملاحظاتهم ، و تثبيت آرائهم من أجل تقديمها في المناقشة ، و تجري المناقشة في الحصة الدراسية ، و يقوم المدرس في بداية الحصة بتثبيت الموضوع و العناصر الأساسية فيه، و يدير المناقشة بنفسه و بشكل مباشر، و الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة."[2]

4- الحوار من حيث المضمون:

أ- الحوار البرهاني: هو الذي بمجموع أسئلته وأجوبتها يؤلف برهانا منطقيا يلزم المخاطب (أو المخاطبين) بالإقرار بالأمر الذي صيغ الحوار من اجل إقناعهم و هدايتهم إليه"[3].

ب -"الحوار الوصفي : هو حوار بين طرفين أو أكثر ، يصنف الحالة النفسية لبعض المتحاورين، أو يشعر السامع أو القارئ بها، بقصد هدايته إلى الاقتداء بالصالحين ، و الابتعاد عن سلوك الشريرين الذي أودى بهم الشر و اوصلهم الى هذا الندم و العذاب النفسي و الجسدي. و الامثلة على هذا الحوار كثيرة في القران نذكر منها قوله تعالى في حوار أهل النار"وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدّينْ ، هَذَا يَوْمُ الفَصْلِ الذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ، احْشُرُوا الذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجُهُمْ وَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الجَحِيمِ" الصافات، الآية 20-23.[4]

. فالحوار هنا بين الحق جلّ جلاله و بين ملائكته ، و الحديث عن الظالمين الذين استحقوا عذاب جهنّم ، لقد استفاقوا من قبورهم فادركوا ان هذا هو يوم الدين ، و جاء النّداء الرباني الى زبانية جهنم ليدلوا الظالمين الى طريق النار.

---

[1]- المرجع نفسه، ص30.
[2]- ملأ حسن، عثمان، المرجع السابق، ص31.
[3]- ينظر، النحلاوي، عبد الرحمان، "أصول التربية الاسلامية ة اساليبها"، ص 221.
[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص220.

ج ـ" الحوار القصصي: ياتي هذا النوع من الحوار في طيات قصة واضحة في شكلها و تسلسلها القصصي ، كما أنه لا يتعدى ان يكون جزءا من أسلوب القصة، أو عناصرها"[1]. فالحوار هنا هو حديث يجري على شكل سؤال أو جواب بين شخصيات القصة الذين يقومون هم بأحداثها.

د ـ "الحوار الخطابي أو التعبدي: و يتجلى هذا النوع فيما خاطب الله به عباده المؤمنين في عشرات المواضع من كتابه مصدرا خطابه بنداء التعريف بالايمان : "يَأَيُّهَا الذِينَ آمَنُتوا " ، و كلما قرأه مؤمن لهج قلبه بالجواب (لبيك يا رب) ، و قد يحدث العكس فاذا خاطب المؤمن ربه داعيا إياه في بعض آيات القرآن أجابه الحق جل جلاله بما يناسب المقام"[2].

والأدلة وعلى ذلك واضحة أشهرها ما رواه أبوداوود والبيهقي بسند صحيح ، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قرأأَبَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيِ المَوْتَى" سورة القيامة 40، قال : "سُبْحَانَكَ قَبْلَى" و إذااقرأ: "سَبِّحِ بِاسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى".الأعلى 1، قال : سُبْحَانَ رَبِيِ الأَعْلَى"[3] ، فالحوار هنا هو كل خطاب أو نداء أو سؤال يوجهه المحاور الى المحاورين، يخصهم فيه على تلبية الخطاب أو النداء أو الإجابة عن السؤال او ليلفت من خلاله أنظارهم ، و يوجه عقولهم و أفئدتهم الى أمريهمهم.

ه ـ "الحوار التعليمي: و هو حوار يتضمن سؤالا يطرحه المحاور على المحاورين، الذين إما يعلّمون الجواب على نحو غير كامل أو غير واضح فيوضحه المعلم أو يصوبه، و إما لا يعلمون الجواب أصلا فيشوقهم إليه ثم يظهره لهم و يعرفهم به "[4].

وـ " الحوار الجدلي لإثبات حجة: هو حوار يجري فيه نقاش ، أو جدال غايته إثبات الحجة على المشركين للاعتراف بضرورة الإيمان بالله توحيده ، و الاعتراف باليوم الاخر و رسالة محمد صلى الله عليه و سلم"[5]، فالحوار هنا غرضه الرد على أدلة الخصم و شبهه.

---

[1]ـ ينظر، المرجع نفسه، ص221.
[2] ـ ينظر، المرجع نفسه، ص207.
[3]ـ ينظر، النحلاوي، المرجع السابق، ص 207.
[4]ـ العبدلي عبد المالك، "أثار الأساليب التعليمية لدى أئمة الفقه في تحصيل كلية التربية"، ابن رشد، أطروحة دكتوراه، 2005،ص119.
[5]ـ كامل، عمر بن عبد الله، "آداب في الحوار و قواعد الاختلاف"، المملكة العربية السعودية، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف ، 1421، ص31.

ز- " الحوار النبوي: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حريصا على تعليم الصحابة بطريق الحوار و كانت رغبته أشد في ان يكون الصحابة هم البادئون بالسؤال ، و لا غرر فقد كان خلقه القرآن و كانت حياته التربوية و التعليمية ترجمة بشرية لآيات الله"[1].

- كما يمكننا من جهة أخرى ان نفرق بين نوعين من الحوار هما : الحوار الحقيقي و الحوار الشبيهي ، فخير النصوص الحوارية التي يمكنها ان تشخص الطريقة التي وفقها آلية العرض هي الحوار الفلسفي و الحوار العلمي ، الذي هو أبلغ المثالين على هذه الآلية لذا نسميه بالحوار الحقيقي، أما الآخر فنسميه بالحوار الشبيهي .

أ_ " الحوار الحقيقي: يقوم العارض بإطلاع المعروض عليه على جملة النتائج التي توصل إليها ، و كذا على الوسائل التي استعملها ، مستفرغا جهده في ان يكون عرضه وفق مقتضيات تتحدد حسب ما اكتسبته من معارف، و على ما حصل عليه من تصورات سواء أكانت رياضية أو تقنيات للبرهنة و الحساب، كما تتحدد بما استجد من إنشغالات البحث العلمي"[2].

ب_"الحوار الشبيهي: نلمح في هذا النوع من الحوار أن العارض يتظاهر بإشراك غيره في طلب المعرفة و كذا إنشاءها ، إلا انه في حقيقة الأمر اخذ بزمام المعروض عليه في كل مرحلة من مراحل الحوار ، فهو الذي يحدده المعروض عليه مسألة سبق و إن تدبرها ، و يعين طريق لبحثها، و في الأخير يصل إلى نتائج تكون معلومة له"[3].

_ و من ثمة يمكن القول أن الحوار لا يقتصر على المجال الديني فحسب، بل ينفتح على شتى مناحي الإنسان، الدينية، الحضارية، العلمية، الفكرية إلى غير ذلك.

3- دور المعلم في أسلوب الحوار:

_" يتركز دور المعلم على التعريف بالأهداف، و تسهيل حدوث التعلم من المشاركين، حيث يقوم المعلم في الحوار الصفي بتحديد الأهداف، ووسائل تحقيقها و تقويمها، و يرتكز التعلم الصفي على عمل الطلبة معا في الغرفة الصفية أو في مواقف التعليم "[4].

---

[1]- ينظر، النحلاوي، عبد الرحمان، "أصول التربية الإسلامية و أساليبها" ، ص222-223.

[2]_ طه عبد الرحمان، "في أصول الحوار و تجديد علم الكلام"، ص34.

[3]_ ينظر ، المرجع نفسه، ص35.

[4]_ ينظر، عمر، إيمان، "طرق التدريس"، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2010، ص16.

_" كما يبين الخزاعلة و آخرون أنه: "مهما كانت الأساليب المتبعة في الحوار فإن دور المعلم يكون مشرفا على سير المناقشة الصفية ، أو يكون مشاركا طلبة صفه في المناقشة عضوا من أعضائه ، أو أن يشرف على سير مناقشة كل مجموعة من مجموعات الطلبة الذين يبحثون أو يناقشون موضوعا من موضوعات المناقشة ، أو جزءا أو طرفا"[1].

_ و يرى مصطفى أن دور المعلم في الحوار مركزي و مهم، "و يعتمد عليه نجاح الحوار و فاعلية مشاركة الطلبة فيه ، لذا يتحدد دور المعلم في مجموعة من الخطوات الأساسية لضمان فاعلية الحوار في الغرفة الصفية، و هي كما يأتي:

_ تحضير الوسيلة المناسبة.

_ مساعدة الطلبة على المشاركة من خلال تعدد الأسئلة و تنوعها.

_ إعطاء فرصة لمشاركة جميع الطلبة.

_ اصطياد المشكلة التي تهم أغلبية الطلبة.

_ تنظيم و تسيير الأفكار و الخبرات.

_ مراعاة تسلسل الحوار للوصول الى تعميق الفكر و اكتشاف الحلول المناسبة"[2].

4_ دور الطالب في اسلوب الحوار:

_ إن للطالب دورا مهما و فاعلا في الحوار الصفي فلا يقل عن دور المعلم بل قد يزيد، "فهو الشخص الذي يصغي جيدا لما يقوله رفاقه أو المعلم خلال المناقشة ، و هو الذي يقوم بتحليل الأفكار أو الأراء التي يسمعها ، و هو الذي يعقب على ما يقال ، بحيث يعارض أحيانا ، و يتفق مع غيره أحيانا أخرى ، و هو القادر على تقدير الأمور ، و اقتراح الحلول الملائمة للموضوع المطروح للنقاش ، و هو قادر على الدفاع عن وجهة نظره بالمعلومات الصحيحة و الأفكار ذات الصلة القضية التي تتم مناقشتها ، و هو القادر على تقبل نقد الآخرين و احترام و جهات نظرهم"[3].

---

[1] _ ينظر مج من المؤلفين، طرائق التدريس الفعال، ص 16.

[2] _ ينظر، مصطفى، مصطفى نمر، "استراتيجيات تعليم التفكير"، دار البداية ناشرون و موزعون ، عمان ، 2011، ص16.

[3] _ ينظر ، عمر إيمان ، المرجع السابق، ص17.

ـ و تشير الحريري الى أن الطالب خلال عمليات الحوار الصفي "يتفاعل مع زملائه، و يتعاون معهم في سبيل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، كما أنه الذي يسعى مع معلمه و مع رفاقه لإنجاح الحوار النشط، و ذلك عن طريق البحث عن أفضل الأفكار و الآراء و الحلول المناسبة للموقف التعليمي التعلمي"[1].

ـ "كما يتمثل دور الطالب في استخدام أساليب التعلم و وسائله المختلفة، بالإضافة الى التكنولوجيا الحديثة و على رأسها شبكة الأنترنيت ، فيما يساعد على رفع وتيرة التفاعل في الحوار بالحصول على أحدث المعلومات و الآراء التربوية و المعرفية فيما يفيده و يفيد رفاقه في الحوار"[2]، كما يرى العبيد أن "دور الطالب مهم في عمليات الحوار الصفي المختلفة و المتمثلة بالالتزام بآداب الحوار و منها الإبتعاد عن الأنانية و الإستئثار بالحوار ، بحيث يسمح لزملائه بالحديث و مخالفته في الرأي بكل تقدير و إحترام ، دون هجوم أو تهكم أو انسحاب من موقع الحوار"[3].

5_ الشروط التي تساعد على فعالية الطريقة الحوارية:

_ "لا يحقق الحوار نتائجه المرجوة و لا يصل الى هدفه المنشود، ما لم تتوافر مجموعة من الشروط اللازمة، و هذه الشروط هي عامة بين أي عملية حوار سواء أ كانت في غرفة الصف أو في برامج إعلامية أو في جلسات ثقافية و علمية أو محاورات سياسية و اجتماعية و غيرها، و قد وضع الباحثون هذه الشروط لضمان تحقق الأهداف المرجوة من عملية الحوار ، و من هذه الشروط ما يأتي:

1- أن يجمع بين طرفين أو أكثر: الشرط الاول الذي لا يتم الحوار إلا به هو أن يجمع طرفين ، و ذلك لأن الحوار في اللغة على وزن فعال مما يحتاج الى طرفين أو أكثر في عملية النقاش، و بغير ذلك يخرج الحوار عن منهجه الأصلي فيتحول الى درس أو محاضرة"[4].

2- الحرية التامة بين أطراف الحوار : و نعني به أن يكون طرف من أطراف الحوار مطلق الحرية في طرح آرائه ، ووجهات نظره في القضايا المختلفة على طاولة

---

[1] _ ينظر الحريري ، رافدة، "طرق التدريس بين التقليد و الجديد"، دار الفكر ، ناشرون و موزعون، عمان، 2010، ص17.

[2] _ ينظر، الشقيرات، محمود، "استراتيجيات التدريس و التقويم"، دار الفرقان، عمان، 2009، ص17.

[3] _ ينظر، العبيد الابراهيم بن عبد الله، تعزيز ثقافة الحوار و مهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي و المبررات والأساليب"، الرياض،مركزالملك عبد العزيزللحوار الوطني،2009،ص18.

[4] _ ينظر، زمزمي يحي بن محمد، "الحوار أدابه و ضوابطه في الكتاب و السنة"، دار التربية و التراث، مكة المكرمة،1994، ص18.

الحوار. دون أن يتعالى طرف آخر، و دون أن يتعرض لضغوط ، أة ممارسات تحد من هذه الحرية لأن أي ممارسة أو محاولة من هذا النوع يخرج الحوار من مساره و يجعله دون معنى"[1].

3- الإعتراف و الإحترام المتبادلان: من الشروط المهمة التي لا يتم الحوار إلا بتوافرها في عملية المحاورة أن يكون كل من طرفي الحوار أو أطرافه معترفا بالآخر ، فعلى المحاور أن يحترم الأطراف الأخرى التي يحاورها، أيا كان فكرها و يمنحها حقها المتوجب لها من التقدير و الإحترام ، فنحن مأمورون أن ننزل الناس منازلهم دون تملق أو نفاق أو كذب أو نحوه فهذا أقدر على الإقناع، و يجعل فرصة استماع الآخرين لنا أفضل"[2].

4-"تحديد القضية أو القضايا التي يتم الحوار بشأنها: من الأمور اللازمة في عملية الحوار، وجود قضية أو قضاياتهم الطرفين يتم الحوار بشأنها إذ من اللازم تحديد هذه القضية بدقة ، حتى يكون الحوار منهجيا، و في مساره المحدد له ، و بالتالي تحقيق الحوار لنتائجه المرجوة"[3].

5- "الالتزام بآداب و أخلاقيات الحوار: إن نجاح عملية الحوار ، مرهون بالأداء العملي و الممارسة الفعلية لآداب و أخلاقيات الحوار"[4].

ـ كما أشار بكار إلى مجموعة من الشروط الواجب توافرها في الحوار لنجاحه و سيره بطريقة جيدة ، و خروجه بنتائج ذات قيمة، "وكل هذا يتطلب تحقيق بعض الشروط منها:

1- تحديد موضوع النقاش: ما لم يتم تحديد موضوع النقاش، فإن الحوار قد لا يأتي بأي نتيجة، و يدور الحوار غالبا حول مشكلة ، و ليس من العسر توضيح أبعاد المشكلة موضوع البحث، حتى يتمكن المتحاورون من بلورة ما يريدون بلورته على نحو جيد"[5].

---

[1] _ زادة ، عقيل ، سعيد، "الحوار قيمة حضارية". دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص18.

[2] _ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، أصول الحوار، جدة مؤسسة الطباعة و النشر، السعودية، 1994، ص19.

[3] ـ زادة ، عقيل، سعيد، المرجع السابق، ص19.

[4] ـ الندوة العالمية للشباب المسلم، المرجع السابق، ص19.

[5] ـ ينظر، بكار عبد الكريم، "التربية بالحوار"، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، وكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص20.

2-"إعطاء المعلومات للمتحاورين: قبل الشروع في الحوار لابد من إعطاء معلومات للمتحاورين عن القضية التي سيتحاورون فيها، و هذا ضروري جدا لطلاب المدارس، فحين يختار المعلم المناقشة و الحوار أسلوبا لتعليم يكون قد اختار أسلوبا عظيم الفائدة له و لطلابه، فإذا أراد المعلم أن يناقش مع طلابه مثلا أهمية العنصر البشري في التربية ، فإن عليه في خلال عشر دقائق إلى ربع ساعة أن يقدم المعلومات حول عدد السكان في المنطقة، و نسبة الشباب فيها، و حول الرؤية السامية للإنسان، و كونه مركز الكون و الأساس في كل نهضة ، ثم يتحدث عن قيمة العلم و التدريس في ترقية الشخصية و صقلها ، و يقدم إليهم بعض المبادئ و المفاهيم حول شروط التفوق و النجاح على الصعيد الخلقي ، و على الصعيد المهني و التقني"[1].

3- "تحديد ما ليس موضعا للحوار: من الواضح أننا حين نتحاور في أي مسألة من المسائل فإن ذلك يعني أن لدينا نوعا من الإختلاف ، و لوحول بعض الفروع و الجزئيات ، و لا يكون حوار بين المتفقين في كل شيء، لأنهم بماذا سيتحاورون و ليس في اختلافهم ما هو معيب، لكن الذي يحدث في كثير من الأحيان أن نحقق في التعبير عن آرائنا و معتقداتنا و من ثم نصبح كمن يدور حول نفسه"[2].

4- "البعد عن التجريح: من المهم في كل حوار البعد عن التجريح الشخصي، و التعريض بالمحاور الآخر، لأننا بذلك نكون قد ابتعدنا كثيرا عن الأدب الرفيع ، و عما يجب أن سيود من اللباقة و تجنب الإحراج. و يكمن التجريح الشخصي في العديد من الصور ، فقط يتجسد في ذكر مخالفة السلوك المحاور لما يقول فإذا قال أحد المتحاورين : إن المحافظة على الوقت أساس النجاح فقد يأتي من المتحاورين معه من يقول له: و هل أنت تحافظ على الوقت حتى تقول ذلك".

5- إدارة الحوار: يحدث أثناء الحوار الجماعي أن يدور الكلام بين شخصين، ويسكت الباقون ، و يسود روح من التحدي، و يكثر الصياح، و ترتفع الأصوات، و يكثر الإبتعاد عن جوهر الموضوع، و كلما حاول أحد الحاضرين أن يعلق بكلمة ، أو يشارك بطرح فكرة، أسكته أحد القطبين المتحاورين، لذا فإنه من الواجب في هذه الحالة أن يقود الحوار الحضور، ليجعل لكل الحاضرين في المجلس قسطا من الوقت مساويا لغيره، و منهيا الإستقطاب الثنائي للمجلس"[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص20.
[2]- المرجع نفسه، ص20.
[3]- ينظر ، بكار ، عبد الكريم، المرجع السابق، ص21.

6- تلخيص أهم النقاط: حتى نشعر بأننا خرجنا بشيء ملموس فإن علينا أن نقوم باستعراض أهم ما توصلنا إليه، و استعراض جميع الخيوط المبعثرة و المشتتة، و تقديمها في ملخص مختصر يشمل على ما تم الإتفاق عليه، كما يشتمل التلخيص على أهم الفوائد و الطرائق الفكرية و العلمية التي وردت في النقاش.

- و"أخيرا فقد أضاف **الغول** مجموعة من الشروط الواجب توافرها في أسلوب الحوار حتى تحقق فاعليتها في العملية التعلمية ، و تحقق الهدف المقصود منها في تدريس اللغة العربية،" و من هذه الشروط ما يأتي:

- الوعي بالأهداف المرجوة من الحوار.

- عدم تجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا، و ألا يقل عن طالبين.

- تهيئة الفرصة لإستخدام الحوار.

- أن يكون الطالب على قدر من الدراية و العلم بالموضوع المراد التحاور حوله.

- أن يعد المعلم الأسئلة المناسبة التي يدور حولها الموضوع المراد التحاور فيه"[1].

- "أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على إدراك العلاقات و مسايرة الدرس"[2].

- من خلال ما طرحت بخصوص شروط طريقة الحوار فاعلية يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- أن تكون ذات هدف محدد المعاني ومختصر.

- أن تكون أسئلة الحوار مرتبة ترتيب منطقي حتى تساعد على الإجابة الصحيحة.

- أن تناسب أسئلة الحوار عقلية التلاميذ.

- أن تكون مناسبة للهدف المراد تحقيقه.

---

[1]- ينظر، الغول ، منصور حسن ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ،دار الكتاب الثقافي ،عمان،2009،ص21.

[2]- الغول، منصور حسن، المرجع نفسه، ص21.

ـ التوقيت المناسب لتعلم التلاميذ الأسئلة من قبل المعلم.

ـ استعمال الحيرة لا لتعجيز التلميذ بل لترغيبه و تشويقه للبحث و المناقشة و التعلم.

ـ عدم إذلال التلميذ أو الحط من قدرته و معرفته بالأسئلة المباشرة الجادة.

ـ استعمال الوسائل المعينة كمسجل مثلا أثناء الحوار يسمح هذا للتلميذ من تحليل إجاباته و التعرف على مواطن الضعف و القوة فيها، أو العودة إلى مرحلة أو نقطة محددة في الحوار لبحثها و تفصيلها أو تعلمها أكثر.

ـ محاولة المعلم تحسين معرفة التلميذ و رفع مستواه نتيجة الحوار و المناقشة.

ـ محاولة المعلم عدم استعمال الحوار بشكل دائم أو مستمر في التدريس"[1].

5ـ مميزات و إنتقادات الطريقة الحوارية:

أـ المميزات: و لعل من أبرز مميزات هذه الطريقة التي يمكن إيجازها بما يلي:

1ـ" تزيد من إيجابية التلميذ و مشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة.

2ـ تنمي لدى المتعلم مهارات إجتماعية، لأنها تعوده الحديث و الإصغاء و آداب و المناقشة.

3ـ تنمي لدى المتعلم مفهوم الذات، عندما يحس بأنه قادر على المناقشة و المشاركة والتفاعل.

4ـ يستطيع المدرس التعرف على مستوى تلاميذه بشكل جيد و على استعدادهم النفسي و ثقتهم بأنفسهم و إمكاناتهم على المشاركة و النقاش.

5ـ تنمي القدرات الفكرية و المعرفية للتلاميذ و تدريبهم على التحليل و الإستنتاج.

6ـ يكون التلميذ فيها مركز النشاط و الفعالية.

[1]ـ ينظر ، المرجع نفسه، ص21.

7- تنمي التلاميذ على الأسلوب القيادي و تحمل المسؤولية"[1].

8- "تنمي التلاميذ على حب التعاون و العمل الجماعي.

9- تعتبر من الطرق المهمة التي تزرع الشجاعة في نفوس التلاميذ و تخلصهم من الخجل و تنمي روح المشاركة لديهم و القدرة على الكلام.

10- تنمي القدرة على الحوار و المناقشة و الجرأة و إبداءا الرأي مهما كانت نوعيته لدى التلاميذ و زيادة تفاعلهم الصفي.

11- يجعل موقف التلاميذ أكثر فعالية من مجرد متلقي للدرس"[2].

12- " يساعد على تحديد الأنماط السلوكية التي اكتسبها التلميذ و التي تهيئه لبداية نقطة جديدة.

13- يساعد على تنمية أفكار التلميذ لأنهم لأنفسهم يتوصلون الى المعلومات بدل من أي يدلي بها إليهم المعلم.

14- إثارة اهتمام المعلم التلاميذ بالدرس عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة و دعوتهم للتفكير في إقتراح الحلول لها.

15- إثارة حماس الطلاب.

16- يساعد على تكوين شخصية سوية للتلاميذ لأنه يعتمد على نفسه في التفكير عن آرائهم و أفكارهم.

17- تولد لدى الطلاب مهارة النقد و التفكير و الربط بين الخبرات و الحقائق.

18- تكسب التلاميذ اتجاهات سليمة كالموضوعية و القدرة على التكيف.

19- تساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف"[3].

---

[1]- غازي مفلح، "تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العالي"، ص7.
[2]- الصفار عبد الحميد محمد سليمان، "أصول تدريس الرياضيات الحديثة"، بغداد، 1981، ص20.
[3]- ينظر، الصفار، عبد الحميد محمد سليمان، المرجع نفسه، ص21.

و في الأخير نلخص من كل ما طرحناه أن من أهم مميزات الطريقة الحوارية كونها وسيلة للتقويم المستمر أثناء الحصة، يساعد هذا الأسلوب على توثيق الصلة بين المعلم و طلابه، تدريب التلاميذ أو الطلاب على الإستماع لآراء الآخرين، و احترامها، تدريب التلاميذ على تقويم أعمالهم بأنفسهم، و يمكن إستخدام هذه الطريقة في الصف التقليدي العادي، أي أنها لا يحتاج إلى تجهيزات إضافية.

ب ـ الإنتقادات: غير أن هناك بعض الإنتقادات التي توجه إلى هذه الطريقة، نذكر منها:

1ـ تتطلب معلمين مهرة في ضبط الصف، و إدارة الحوار.

2ـ تتطلب معلمين مهرة في صوغ الأسئلة ، و طريقة توجيهها ، بحيث تراعي الفروق الفردية و تتناول المستويات المعرفية المختلفة.

3ـ غالبا ما تستبعد هذه الطريقة المواد الحسية ، و الأجهزة التعلمية ، مما يحرم التلميذ التعلم بالخبرة المباشرة.

4ـ قد تتحول هذه الطريقة إلى طريقة رتيبة مملة إذا اعتاد المعلم تكليف التلاميذ تحضير الدرس قي البيت، لمناقشتهم بمضامينه لاحقا في الصف"[1].

ـ يختلف كل معلم أو معلمة في تدريسه و الطريقة التي يتبعها في طرح الدرس و قد أثبت أن أسلوب الحوار و المناقشة الذي يتبعه العديد من المعلمين له إيجابيات و بعض السلبيات نتعرف عليها فيما يلي:

أـ"إيجابيات طريقة الحوار (المناقشة): هناك بعض المحاسن لطريقة المناقشة يمكن حصرها بما يأتي:

1ـ المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعاليين في الدرس.

2ـ إن هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية، نظرا لحالة التحدي العلمي الذي يعيشون في الفصل مع أقرانهم.

3ـ أن الطلاب الذين يشاركون في الدرس يشعرون بقيمة العلم، و يزداد إقبالهم على طلبة.

4ـ ينمي هذا الأسلوب في الطلاب عادة احترام آراء الآخرين ، و تقدير مشاعرهم ، حتى و إن اختلفت آرائهم عن آراء زملائهم.

[1]ـ ينظر، غازي مفلح، المرجع السابق، ص8.

5- يساعد الطلاب على تعويدهم على مواجهة المواقف ، و على عدم الخوف أو التردد.

6- يساعد الطلاب على جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع من خلال تنوع الآراء.

7- شعور الطالب بالفخر و الإعتزاز و هو يضيف إلى رصيد زملائه المعرفي.

8- يساعد الطلاب على إدراك أن المعرفة لا تكتسب من مذصدر واحد فقط، و أن الإستماع لأكثر من رأي له فوائد جمة.

9- يساعد هذا الأسلوب على تقارب آراء الطلاب و أفكارهم.

10- تساعد هذه الطريقة على تنمية المعلم من خلال التغذية الراجعة التي تأتيه من الطلاب.

11- تساعد الطلاب من خلال تنمية روح العمل الجماعي ، أو العمل من خلال الفريق.

12- يفيد هذا الأسلوب تربويا في تعويد الطلاب على ألا يكونوا متعصبين لآرائهم و مقترحاتهم"[1].

13- "إن هذه الطريقة تشجع التلاميذ على احترام بعضهم البعض و تنمي عند الفرد روح الجماعة.

14- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي و المعرفي من خلال القراءة استعدادا للمناقشة.

15- أنها تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية بدلا من المعلم و هذا ما يتفق و الاتجاهات التربوية الحديثة.

16- انها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب الشورى و الديمقراطية ، و نمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، و التدريب على الكلام و المحادثة.

[1]- ينظر، أحمد الخطيب، أسلوب الحوار و المناقشة في التدريس، ص03.

17ـ تشجيع التلاميذ على العمل و المناقشة الحرة لاحساسهم بالهدف من الدرس و المسؤولية التعاونية"[1].

18ـآ"تجعل الطالب مركزا للفعالية بدلا من المدرس فتعودهم الإعتماد على أنفسهم و في هذا فهمي تستجيب للإتجاه التربوي الحديث الذي يؤكد أن مركز الثقل في المجال التعليمي أو التدريسي يجب أن يكون الطالب و حوله يجب أن تدور الجهود التربوية و التعليمية و التدريبية.

19ـ إنها طريقة تدفع الطلبة إلى التفكير و البحث و المطالعة و التتبع و التنقيب و استنتاج الحقائق و تمحيص الأدلة و الإطلاع على مختلف وجهات النظر للموضوع المراد بحثه أو مناقشته.

20ـ أنها تراعي الفروق بين الطلبة ، و ذلك بتكييف العمل حسب هذه الفروق لكل واحد منهم ما يناسبه من الواجب.

21ـ تبعد الملل و السأم و الضجر عن الطلبة نظرا للفعاليات التي يؤدّونها و المسؤوليات و الواجبات المعهودة إليهم.

22ـ عدم نسيان المعلومات العملية التي أعدوها بأنفسهم و تعبوا في تحضيرها و تقديمها لمناقشتها.

23ـ تجعل التدريس و التقويم يسيران جنبا إلى جنب.

24ـ إنها خير و أنجح وسيلة لتحفيز الطلبة إلى الإندفاع و العمل إذ أن مجرد شعورهم بأنهم يعملون لغاية واحدة يولد فيهم الرغبة و يشعرون بالمسؤولية المشتركة فيحاول جميعهم إنجاز ما عهد إليهم أو ما اختاروه لأنفسهم بشوق و لذة"[2].

ـ و عليه يتبين لنا أن مزايا الطريقة الحوارية تحول الدرس إلى محاورات شائقة، مما يتيح للطالب فرصة التعبير الحرّ، و مع هذا فإنها و إن كانت تدعو إلى التفكير الحرّ العميق، إلا أنها تستغرق زمنا طويلا للوصول إلى حقيقة من الحقائق.

---

[1]ـ ينظر، الهاشم السامرائي،، "طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير" ، ص64.
[2]ـ المرجع نفسه ، ص64.

ب ـ سلبيات طريقة الحوار (المناقشة): هناك عددا من السلبيات قد تنتج عن استخدام هذه الطريقة فيما لو أسيء تطبيقها ، سواء من جانب المعلم أو من جانب الطلاب من هذه السلبيات:

1ـ "إذا لم يحدد المعلم موضوعه جيدا، فقد تختلط عليه الأمور، و يضيع وسط تفصيلات تخرجه من الدرس.

2ـ الوقف قد يسرق الجميع ما لم ينتبه إليه المعلم خاصة إذا كان عددا لمتكلمين كبيرا.

3ـ إذا لم يحدد المعلم أهداف درسه جيدا منذ البداية، فقد يضيع منه الطريق و يتشعب عن الموضوع الأصلي في المناقشة مما يؤدي إلى تشويش في تسلسل أفكار الطلبة للسير في الموضوع المطروح من بداية حتى نهايته"[1].

4ـ " حدوث بعض المشكلات الإنضباطية بين الطلبة، نتيجة عدم ممارستهم لهذه الطريقة في دراستهم السابقة و تنتج مثل هذه المشاكل عن تصلب أو تحمس بعضهم لآرائهم أو معلوماتهم التي حصلوا عليها. و المدرس الماهر من يستطيع التوفيق بين آراء طلبته قبل أن يشتد خلافهم في نقطة من نقاط الموضوع المناقش.

5ـ استغلال و سيطرة مجموعة من الطلاب على الحديث على حساب غيرهم و على سير المناقشة إذا لم ينتبه المعلم لذلك.

6ـ هذا الأسلوب قد يجرح مشاعر بعض الطلاب الذين يؤثرون الانطواء اتقاء للإحراج.

7ـ إذا لم يستعد الطلاب للمناقشة فإن المناقشة ستكون لا جدوى منها.

8ـ إذا لم يضبط المعلم إدارة الحوار و المناقشة بين طلابه فإن الدرس سوف يتحول إلى مكان للفوضى، يتحدث فيه الجميع ، بينما لا يستمع منهم أحد.

9ـ تحتاج إلى وقت و حصص كثيرة لكي يصل الطلبة المتنافسون إلى إتفاق تام على صياغة و وضع المعلومات العلمية بصورتها أو شكلها النهائي فلا يوصي باستخدام هذه الطريقة كثيرا.

---

[1]ـ ينظر، خيام محمد الزعبي، ثقافة الحوار في مؤسساتنا التربوية مطلب و طموح، ص01.2013.asp.orgs.alhewar.www

10- إذا لم يهتم المعلم بتسجيل و تلخيص أهم الأفكار التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب فإنها قد تضيع و تضيع الفائدة المتوقعة منها"[1].

و عليه يتبين لنا أن من عيوب هذه الطريقة أيضا و بإنجاز الإستطراد و هو الخروج من موضوع إلى آخر، و الإبتعاد عن الموضوع الأساسي ، ثم إنها إضافة إلى ذلك، بحاجة إلى معلم ماهر، و تتطلب نشاطا و انتباها من المعلم و التلميذ، و لنجاح المعلم في هذه الريقة عليه أن يعدد درسه اعدادا كاملا ، و بخاصة الأسئلة و أن يرتبها ترتيبا تاما.

-" و خلاصة القول : أن طريقة المنافسة تتفوق في حفظ المعلومات لمدة أطول في اكتساب المهارات و أسلوب التفكير العلمي، و في إنشاء المواقف الإنفعالية و في تعزيز العلاقات الإجتماعية البناءة، و حتى ينجح المعلم في استخدام مثل هذه الطريقة يجب أن يدعمها بالوسائل التعليمية، و أن يكون قادرا على صياغة الأسئلة بصورة واضحة لا غموض فيها، حتى لا تؤدي إلى تشويش أفكار الطلاب. كما أن المنافسة مهما بلغ مستواها فإن هناك حقائق و وقائع غالبا ما تفوت على الطلبة المتناقشين ، مما يجعل طريقة المناقشة تميل إلى السطحية و العموميات ، كما يجب ألا يزيد الحوار على العشر دقائق على الأكثر حتى يسمح للمعلم أن يتنوع في طرق تدريسية و أساليب تعامله مع الطلاب لأن الحكمة تقول (أن مختلف التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة)"[2].

اهمية الطريقة الحوارية في التدريس:

- تعد طريقة الحوار من أهم الإستراتيجيات التدريسية التي تساعد في تحقيق مثل هذه الأهداف ذلك أن من أهم ما يميز طريقة الحوار في التدريس هو تراجع المعلم عن دوره البارز المعهود، و يضطلع بدور مساوي لدور كل تلميذ كذلك، ينبغي الإشارة هنا إلى أنه ليس ثمة تناقض أو تعارض بين الحوار كطريقة في التدريس و دور المعلم في إعداد و تحضير الدروس.

- " وتكمن أهمية استخدام طريقة الحوار في التدريس:

أولا: بالنسبة للتلاميذ:

1- تنمية روح التعاون و المشاركة لدى التلاميذ و هي الأمور التي يترتب على افتقاد المتعلم لها عدم تقبله بين رفاقه و أقرانه.

[1]- ينظر، الهاشم السامرائي، المرجع السابق، ص65.
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص66.

2- إثارة اهتمام التلاميذ و دافعيتهم لموضوع الدرس، ذلك أن التفاعل بجماعة متسامحة و مشخصة يساعد على إطلاق الطاقات الخلافة بصورة ملحوظة فالتلاميذ في مرحلة التعليم يتصفون بالحركية في التفكير.(Mobility of thought).

3ـ اكتساب التلاميذ عددا من المهارات الضرورية للتعايش في عصر المعلومات الشفوية و المطبوعة و المرئية ، إذ يعتبر النقد المدعم بالحجج و الأدلة من أهم الأسس التي تقوم عليها هذه الطريقة وصولا إلى الحقتئق و التعرف على العلاقات بينها، و التمييز بينها و بين الأراء ، و التأكد من صدق المصادر و القدرة على التفسير و التحليل و التركيب و غير ذلك من الأمور"[1].

4- "خلق مناخ بيئي تعليمي ملائم لممارسة تربوية ناجحة و مشجعة على تمهير التعلم و اكتساب الكفايات التواصلية داخل الفضاء المدرسي و خارجه على حد سواء.

5- احداث صيغ مختلفة للتواصل التربوي الإيجابي مع ضمان تبادلها بين جميع أطراف العملية التعليمية- التعلمية"[2].

ثانيا: بالنسبة للمعلم:

1ـ "إعطاء المعلم صورة واضحة عن مدى تمكن التلاميذ من موضوع الدرس و ذلك في ضوء الإتصال بين المعلم و التلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم البعض إذ لا يقل الإتصال بين التلاميذ و بعضهم البعض في أهمية عن اتصال المعلم بالتلاميذ"[3].

2- "يقدم للمعلم ; &quot تغذية راجعة feed back & quot فورية أثناء الحصة فالمواقف التعليمية التي يكون محور الإتصال فيها هم التلاميذ تعطى للتلاميذ الفرصة للتعبير عن آرائهم و أفكارهم.

3- يمكن للمعلم من تقويم تعلم التلاميذ بطريقة غير مباشرة ، فلقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أنه إذا أراد المعلم أن ينمي عمليات التفكير المتقدمة لدى

---

[1]- ينظر، عبد العزيز السيد عبد العزيز، أهمية الحوار في التدريس
www.trabyatona.net ;news2009
[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص01.
[3]- ينظر، علاء الدين زعتري، "أهمية الحوار في العملية التربوية، 2010،
ص01..www .alzatari.net.research

التلاميذ و حفزهم على تقييم المعلومات و رفع نسبة التحصيل لديهم و جعلهم أكثر إهتماما بالدراسة فإن عليهم المعلمين:

ـ ضرورة أن يتعلموا كيفية توجيه الأسئلة العميقة.

ـ أن يشجعوا التلاميذ على توجيه التساؤلات و عرض الأفكار.

ـ يمكن المعلم من القيام بأدوار لم يعدها من قبل حيث يرتكز دور المعلم هنا أي في المواقف الحوارية في كونه منظما و مديرا و مرشدا و قادرا على إدارة التفاعلات اللفظية و غير اللفظية"[1].

ثالثا: بالنسبة للمجتمع:

ـ "غني عن البيان أن "الحوار" يعتبر من أفضل الوسائل المؤدية إلى الإقناع و تغيير منحنى الفكر الذي قد يدفع إلى تقويم و تعديل السلوك و تهذيبه، لأن "الحوار" يروض النفوس و يهشمها لتقبل النقد و احترام الرأي الآخر، فضلا عن إسهامه في تغذية روح المواطنة و اكتساب مهارات التواصل الفعال و الإيجابي، كما تتبدى أهمية "الحوار" في دعم النمو النفسي و التخفيف من مشاعر الكتب و التعقيد و العمل على تحرير النفس من الصراعات الطبقية الفكرية و الإجتماعية ، و تطهير الروح الإنسانية من المشاعر العدائية و المخاوف و كل أشكال القلق و التوجس....

ـ يعد "الحوار" من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع و تغيير الإتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الحسن ، لأن الحوار تدريب على قبول النقد، و احترام آراء الآخرين.

ـ و تتجلى أهمية من كون الاختلاف صبغة بشرية ، فيأتي الحوار ليقرب فيما بين النفوس ، و يخضعها لأهداف الجماعة و معاييرها.

ـ الحوار مطلب إنساني ، تتمثل أهمية باستخدام أساليب الحوار البناء لاشباع حاجة الإنسان للإندماج في جماعة ، و التواصل مع الآخرين ، فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للإستقلالية ، و حاجته للمشاركة و التفاعل مع الآخرين.

ـ كما يعكس الحوار الواقع الحضاري و الثقافي للأمم و الشعوب، حيث تعلو مرتبته و قيمته وفقا للقيمة الإنسانية لهذه الحضارة و تلك"[2].

---

[1]ـ علاء الدين زعتري، المرجع السابق، ص01.

[2]ـ المرجع نفسه، ص01.

ـ و تعد الندوات و اللقاءات و المؤتمرات إحدى وسائل ممارسة الحوار الفعال ، الذي يعالج القضايا و المشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر.

ـ "تزويد المجتمع بأفراد إلى جانب تمكنهم من المعارف ، يتمتعون بدرجة عالمية من الكفاءة في العديد من المهارات التي ينميها الحوار ، فلا يكون هدفها الأساسي هو تزويد الطالب بالمعلومات و الحقائق فقط بل مساعدته على اكتساب عدد من المهارات اللازمة لفهم الحاضر و التنبؤ بالمسقبل و التي تمكنه من المشاركة الذكية في الحياة اليومية. فالمجتمع يحتاج إلى شخصيات مفكرة قادرة على تنقية الثقافة مما علق بها من شوائب نتيجة الإحتكاك الثقافي"[1].

ـ "و مجمل القول نستنتج أن أهمية "الحوار" كبيرة في بناء نهج تعليمي واضح و تحقيق غايات تعليمية سامية هدفها بناء الإنسان و دور التعليم في بناء الشخصية الإنسانية ، كما يساهم في تعزيز الشركة المجتمعية في التعليم، و مع ذلك يبقى الحوار و فهم الآخر هو العامل الرئيسي في إزالة أي إشكالية قد تحدث في فهم عملية التفاعل المطلوبة بين عناصر المنظومة التعليمية المختلفة، ليكون الحوار محور الإهتمام و نقطة الإنطلاق نحو منظومة تعليمية تسعى لتحقيق الجودة و الفعالية و ترسيخ مبادئ و قيم العلم و العمل و الإنتاج"[2].

[1]ـ عبد العزيز، السيد عبد العزيز، "أهمية الحوار في التدريس"، ص01.
[2]ـ خيام محمد الزعبي، ثقافة الحوار في مؤسساتنا التربوية مطلب و طموح"، ص01,

ـ تقديم الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط (اللغة العربية):

هذا الكتاب موجه للسنة الثانية من التعليم المتوسط صمم على اساس الكفاءات التي يراد بعثها و تنميتها، و على مبدإ التواصل بشقيه الشفوي و الكتابي .

إنه يندرج ضمن سلسلة (إستكشاف) التي تطمح إلى إدخال التحسينات الضرورية على تعليم العربية، ومن ثم تحبيب هذه المادة إلى النشء وتيسير التحصيل بنمطيه اللغوي و المعرفي.

وقد بني، مثل العدد الأول، وفق المنظور البنائي،إذ يدعو المتعلم إلى الملاحظة والممارسة وحل المشكلات مقدما له الأمثلة والتوجيهات االضرورية التي تساعده على التحصيل بمفرده إن أراد.

وهومن جهة أخرى يأخذ بالمقاربة النصية، حيث يتناول نشاطات اللغة على أساس أنها كل، و يتجسد ذلك من خلال الإنطلاق من نص محوري تدور حوله كل النشاطات من قواعد و إملاء و تعبير شفوي و تعبير كتابي، فضلا عن الوقفات المتكررة عند مسائل تتصل بأسرار اللغة.

و يشتمل الكتاب على أربع وعشرين وحدة، موزعة على ثلاث فصول متفاوتة في الطول تأخذ في الحسبان تقسيم السنة الدراسية. مع العلم أن كل ثلاث وحدات متبوعة بنشاطات الإدماج و التقييم التكويني، و كل فصل متبوع بتمارين للتقييم التحصيلي، زيادة عن عدد من المشاريع التي تدفع المتعلمين إلى التبادل و التعاون،و إنجاز أعمال ذات معنى و دلالة.

و نعني بسلسلة إستكشاف أنها طريقة جديدة لتعليم العربية في مرحلة التعليم المتوسط تتميزبأنها:

- ❖ تقدم المادة اللغوية في شكل نشاطات يمارسها المتعلم.
- ❖ تنظرإلى اللغة على أنها كل .ومن ثم ترفض إقامة الحواجز بين فروعها مما يسهل التحصيل والإدماج.
- ❖ تنتقي محتويات تجمع بين الحداثة والأصالة وبين العلم والأدب مما يستجيب لميول المتعلم ويلبي إحتياجاته.
- ❖ تهتم بالمهارات اللغوية الأربع ولاتتجاهل واحدة منها . ولاتترك أي شئ للصدفة.
- ❖ تعنى بشكل خاص بالتعبيرالكتابي ولاسيما ما هو وظيفي منه.
- ❖ تعرض المادة وفق طريقة تساهل الطريقة وتتيح تحقيق أقصى قدر من الفائدة.

1- مفهوم القراءة :

أ ـ لغة :

قال سيبويه : " قرأ و اقرأ : بمعنى بمنزلة علا قرنة و استعلاه و يقوى

القراءة و الاقتراء و القارئ و القرآن " ،و الأصل في هذه الألفاظ الجمع و كل شيء جمعته فقد قرأته .

ـ و يقال : رجل قراء : حسن القراءة من قوم قرائيين ، تقرأ : تفقه ، و يقال : قرأت أي صرت قارئا ناسكا .

قرأت : تفقهن و يقال : أقرأت في الشعر على قرء هذا الشعر أي طريقته و مثاله [1].

ب ـ اصطلاحا :

القراءة هي المصدر الثاني بعد الاستماع للحصول على المعلومات و الأفكار و الأحاسيس التي لدى الآخرين و لها أهمية كبيرة ، إذ عن طريقها ، نستطيع التعرف على ماكان لدى الأجيال عبر القرون المختلفة ، كما نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا و الذين تفصلهم المسافات عنا و لا يستطيع الاستماع إليهم مباشرة[2].

و يقودنا هذا تعريف الإجرائي و قد تبنت الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا المفهوم الأتي لعملية القراءة : " إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة ، أنها أساسا عملية ذهنية تأملية ، و ينبغي أن تنمى كتنظيم مكركب يتكون من أنماط ذات علميات عقلية عليا"[3].

أما رشيد احمد طعيمة فيعرفها :"بأنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير و التقويم و الحكم ، و التحليل ،و التعليل ،و حل المشكلات ، و هي نشاط يتكون من أربعة

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، باب القاف ، مادة " قرأ " ، مجلد الثاني عشر ،ط1، دار الطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، ص50 .

عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ط 1، 2002 ، ط2 ، 2007 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ص 97 .

[2]- حادم عبد السلام زهران ومج من المؤلفين ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، أساسها ، مهاراتها ، 2009 ، دار مسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ص365 .[3]تدريسها ، تقويمها ، ط1 ، 2007 ، ط2 ،

عناصر : استقبال بصري للرموز ، و هذا مانسميه بالنقد و دمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ و تصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته و هذا ما نسميه بالتفاعل "[1] .

ـ و عليه نستنتج من هذه التعاريف بان القراءة إذن تعرف و فهم و نقد و تفاعل ، وأنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها و تشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات .

2 ـ أنواع القراءة :

ـ تنقسم القراءة لعدة أقسام بحسب الأبعاد التي ينظر إليها في حجرة الدراسة فالقراءة تنقسم أحيانا بحسب الشكل الذي تتم به او بحسب الهدف منها .

ـ و تنقسم بحسب الشكل الذي تتم به إلى نوعين : القراءة الصامتة و القراءة الجهرية .

أ ـ القراءة الصامتة :

أخذت القراءة الصامتة عناية زائدة و انتشرت بصورة واسعة في المدارس و بصفة خاصة في المرحلتين الإعدادية و الثانوية . أما في المرحلة الابتدائية فالاهتمام بالقراءة الصامتة لا يظهر إلا في الصفوف الثلاثة الأخيرة منها .

ـ و يعرفها جاسم محمود بأنها : "و القراءة الصامتة هي مجرد النظر دون النطق بالألفاظ ، فهي قراءة خالية من الهمس و تحريك الشفة و اللسان لذلك كان من واجب المعلم ، في أثناء التدريب القراءة الصامتة و أن يعود التلاميذ على القراءة بمجرد النظر"[2].

ـ و تبدو أهمية القراءة الصامتة في تعليم القراءة في وقت الحاضر للأمور الآتية :

1ـ تستخدم القراءة الصامتة لأغراض كثيرة داخل المدرسة و خارجها ، لأننا في مطالب حياتنا بنسبة تصل إلى تسعة أعشار مقابل عشر واحد للقراءة الجهرية ، و هي أيضا أسرع من القراءة الجهرية تقتضى معرفة الرمز المكتوب بالعين ، ثم لفظه باللسان ، ثم الانتقال بعد ذلك إلى الرمز الذي يليه على حين لا تتطلب القراءة الصامتة أكثر من إدراك الرمز بالعين فقط.

2ـ إن القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية ، هو أن القراءة الجهرية تتطلب الجهر أو النطق بالمادة المكتوبة ، و هذه العملية تكون مقيدة بقدرة الحبال الصوتية على النطق و

[1] المرجع نفسه ، ص365.

ينظر ، جاسم محمود الحسون ، حسن جعفر الخليفة ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، ط1، بنغازي ، 1996، ص79 . [2]منشورات جامعة المختار ، دار الكتب

هي قدرة محدودة إذا زادت سرعنها كثيرا لم يستبن السامع ما ينطق به القارئ لتداخل الحروف و الكلمات و الجمل بعضها في بعض نتيجة لسرعة في القراءة ، إذ أن القراءة الجهرية هي قراءة للغير ، يقرا القارئ من اجل أن يستمع له السامع ، و السرعة فيها لا تجعل السامع يفهم ما ينطق به القارئ ، و هذا لقيد غير موجود في القراءة الصامتة .

3 ـ و القراءة الصامتة أكثر توفيرا للوقت من القراءة الجهرية التي يتوزع فيها الذهن بين إدراك المعنى و حركات الإعراب و قواعد النطق الصحيح و الأداء الحسن .

و عليه نستنتج أن أهمية القراءة الصامتة واضحة في هذه المواقف لذا اهتمت المناهج الحديثة اهتماما كبيرا بها ، و تؤكد أن يبدأ التدريب عليها منذ الوقت الذي يبدأ فيه الطفل في التعرف على الكلمات و الجمل ، أي من صف الأول ابتدائي .

ب ـ القراءة الجهرية : إن القراءة الجهرية شكل من أشكال الاتصال اللغوي ، و هي تسمح للفرد بان يعبر عن نفسه .

و القراءة الجهرية هي القراءة بصوت مسموع و نطق صحيح لإكساب الطفل صحة النطق و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، و هي أحسن وسيلة لإتقان النطق و إجادة الأداء و المعنى [1].

لذلك يعد بعض الدارسين القراءة الجهرية مهارة من مهارات القراءة الجهرية الجيدة لابد أن ينطق نطقا سليما ، و لابد من الطلاقة ،و لكي يقنع المستمعين و لكي يقنع المستمعين بصوته لابد من التعرف الصحيح و الفهم الدقيق لما يقرا ، و لا يمكن الفصل بين التعرف و الفهم إذ لو اكتفى القارئ بالتعرف فستصبح القراءة جوفاء لا يجاوز تأثيرها حنجرة القارئ .

و القراءة الجهرية ذات أهداف ثلاثة رئيسية هي :

أ ـ الهدف التشخيصي :

و يظهر هذا الهدف في أن المدرس يستطيع أن يضع يده على مواطن الضعف في النطق لدى التلميذ القارئ و حين يشخص المدرس مواطن الضعف لدى تلميذ ما يصبح قادرا على توجيهه ووضع برنامج العلاج المناسب .

ب ـ الهدف النفسي :

و يظهر الهدف النفسي في أن التلميذ القارئ ، يشعر بالثقة في نفسه حين يقرا جهرا مخاطبا زملاءه و متخطيا حواجز التردد و الخوف و الخجل التي تقف عقبة أمام الفرد في مستقبل

[1] ينظر ، جاسم محمود الحسون ،حسن جعفر خليفة ،المرجع السابق ، ص82 .

حياته ، فالفرد المتردد الخجل يواجه الأمور في الغالب بالهروب منها و النكوص عنها .و لهذا نعتقد أن مواقف الجهرية في المدرسة تتيح لتلميذ اكبر فرصة لكي يعبر عن نفسه ، و لكي يثق بها [1].

ج ـ الهدف الاجتماعي : و يظهر الهدف الاجتماعي في ان التلميذ القارئ يتدرب منذ البداية على مواجهة الجهر و التحدث معهم و التفاعل معهم بصفة عامة، و هو بهذا يكتسب عدة صفات مفيدة في أثناء القراءة الجهرية من هذه الصفات: احترام مشاعر الآخرين و آرائهم، و التعاطف معهم علاوة على مواجهة المواقف العامة التي تتطلب إبداء الرأي.

ـ و بالرغم من ذلك ما زالت القراءة الجهرية تحتل منزلة كبيرة في ميدان تعليم القراءة، لأنها من وسائل الكشف عن عيوب التلاميذ أثناء القراءة، و هي الوسيلة التي تمكن المعلم من الوقوف على مدى فهم التلميذ المادة المقروءة، و ذلك عن طريق وقفات في نهايات الجمل التامة.[2]

ـ و في الأخير نستنتج من خلال ما طرحت أن الاتجاه الحديث في تعليم القراءة يميل إلى الجمع بين القراءة الجهرية و القراءة الصامتة في الدرس الواحد، إتباع أي من النوعين يتوقف على هدف المعلم من تدريب تلاميذه، و إن كان الأساس هو تدريب المتعلم على النوعين معا.

3ـ أهداف القراءة:

إن لدرس القراءة أهداف كثيرة يمكن أن نذكر منها:

أـ الغرض الأساسي من الفراءة هو أن يفهم المتعلمون ما يقرؤون، يتبع ذلك إكتساب المعرفة.

ب ـ و عن طريق القراءة يحقق المعلم جملة أمور منها:

1ـ التلذذ بتمرات العقول "التي قامت بكتابة مت يقرؤون.

2ـ تعويد المتعلمين إجادة النطق.

3ـ تعريفهم بحسن التحدث و الأداء.

4ـ تدربهم على روعة الإلقاء.

[1] ينظر ،مج من المؤلفين ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،ص 368 .
[2] ـ ينظر ،مج من المؤلفين ،المرجع السابق، ص368.

5ـ تنمية ملكية النقد و الحكم.

6ـ تنمية قدرة التلميذ على التمييز بين التعبير الصحيح و غير الصحيح.[1]

ج ـ كسب المهارات في القراءات المختلفة.

دـ استعاب المعنى و تمثيله.

هـ ـ الكسب اللغوي، كتنمية ثروة المفردات و الاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة.

و ـ تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة.

ـ و من الناحية الإجتماعية هي الأداة العالة لتقارب الناس و تبث روح التفاهم فيما بينهم، أي تساعدهم على الوحدة الإجتماعية لأن القراءة هي وسيلة نهوض المجتمع و وحدته، حيث هي مفتاح وصول الصحف إلى كل إنسان و كذلك الوسائل الإعلامية المختلفة، و هي التي تعرفنا بالكتب و اللوائح العامة و تقديم الإرشادات و التعليمات و غيرها أي أن القراءة هي الوسيلة لفهم و معرفة كل ذلك.

ـ و يمكن أن يحس المرء بأهميتها، حين يرى ماكنية المجتمع تدور في كل مكان، فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت و إلى كل مرفق، لتسيير الحياة بها طبيعة و منتجة.

2ـ الضعف في القراءة:

ـ إن المطلوب من المعلم أن يحقق أهداف القراءة الجيدة عند تلاميذه، إلا أن بعضهم يخفق في ذلك فتكون قراءته ضعيفة، و للضعف أسباب كثيرة منها:

أـ إهمال نمو الطالب القراءة في المراحل الأولى للدراسة.

ب ـ الحالات المرضية التي تنتاب طلاب تلك المراحل فتعيق تعلمهم.

ج ـ الانتقال من مدرسة إلى أخرى و من مكان إلى آخر.

د ـ المعاملة السيئة التي يتعامل المعلم ةمع تلامذته.

هـ ـ الجو السيئ الذي يعيش به (البيئة).

[1]ـ ينظر، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الثمري، مناهج اللغة ع، و طرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص171.

و ـ المشاكل النفسية التي تنتاب التلميذ و التي تشكل حاجزا بينه و بين نموه القرائي.

ز ـ تأخر نضج الطالب.

ح ـ ضعف حاستي البصر أو السمع.

ط ـ طريقة التدريس الضعيفة.

ي ـ ميل التلاميذ للعبث و قلة انتباههم للدرس.[1]

3- معاجلة الأخطاء و معالجة الضعف في القراءة :

ـ يقوم المعلم بمعالجة الضعف في القراءة و أخطائها بما يأتي:

1-" تدريب الطلبة على نطق الحروف تدريبا جيدا و تدريبهم على قراءتها.

2ـ تعريف المعلم بالقواعد الصحيحة لنطق الحرف لتقليل الأخطاء.

3ـ تعريف المعلم بمعاني الكلمات لتقليل الخطأ في نطقها.

4ـ عدم مقاطعة التلاميذ أثناء قراءاتهم و أخطائهم، و إنما الانتظار لتقويم أخطائه بعد انتهاء القراءة.

5ـ الشرح الكافي للكلمات و إعطاء معانيها الحسية و المعنوية و غير ذلك"[2].

2ـ مفهوم دراسة النص:

أ ـ لغة:

"ورد في لسان العرب لابن منظور الإفريقي في مادة "نصص" ما يلي: رفعك الشيء نص أظهر فقد نص. و قال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له و اسند له، يقال كنص الحديث إلى فلان رفعه، و كذلك نصصت إليه. النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، و نص الرجل غريمه"[3].

ـ يفهم من النص الذي سقاه ابن منظور الإفريقي أن مادة "نصص" في اللغة تعني:

أ ـ الرفع و الظهور و الإسناد.

[1] ـ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، المرجع السابق، ص173.
[2] ـ ينظر، محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص173.
[3] ـ ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص، ص397.

ب ـ المنصة التي تظهر عليها العروس لترى، جعل المتاع بعضه على بعض.

ج ـ التحريك.

ح ـ أقصى ما تسير عليه الدابة.

"و قد ورد النص في المعاجم الحديثة بمعنى نصصت ينص نصا أي رفعه و أسنده إلى المحدث و نص على الشيء حدده و عينه"[1].

ب ـ اصطلاحا:

ـ يعرف طه عبد الرحمان النص بأنه: "كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"[2].

ـ أما الباحثون الغرب فقد تولت جوليا كريستيفا تعريف النص كما يلي: "جهاز عابر لساني بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر و بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه و المتزامنة معه فالنص إذا إنتاجية"[3]؛ ويعني أن النص يتعلق مع نصوص أخرى و في شكل تواصلي للحصول في نهاية المطاف على شكل تواصلي جديد و هو فسيفساء من النصوص.

ـ أن يشتمل النص في معناه العام "كل كلام منطوق أو مكتوب في الخطاب العام في جميع المجالات".

ـ و المراد به في المجال التربوي: "هو مجموعة واحدة من الملفوظات أي الجمل المنفذة، حيث تكون خاضعة للتحليل (نصا)"[4].

ـ و الدراسة النصية كما يراها د ـ الشاهد بوشيخي: "دراسة المصطلح و ما يتصل به في جميع النصوص التي ورد بها و أحصى قبل بهدف تعريفه و استخلاص كل ما يتعلق به من خصائص و صفات"[5].

ـ و عليه النص إذا عملية إنتاجية أو عملية تقييس، أي هو نشاط تعلمي يسمح بدراية اللغة و معرفة أسرارها فضلا عن التحصيل المعرفي المتنوع.

---

[1] ـ المرجع نفسه، ص398.

[2] ـ تعريف النص، منتديات جواهر ستار التعليمية، Barber. Ahlamontada.com.page01

[3] ـ ينظر، المرجع نفسه، ص01.

[4] ينظر،الشاهد بوشيخي، نظرات في المصطلح و المنهج، مطبعة أنفوبرينت، ط01، 2004، ص16.

[5] ـ ينظر، الشاهد بوشيخي ،"مصطلحات نقدية و بلاغية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط01، 1982. ص24.

3- أدوات الدراسة النصية:

1- الأداة اللغوية: من صرف، و نحو، و بلاغة، و معجم وكل ما يساعد على دراسة المقال و المقام.

2- الأداة العلمية: معارف التخصص، الضيق و الواسع.

3- الأداة المنهجية: (المنهج الوصفي) و لكن على بصيرة مع التدرج من الاستعاب إلى التحليل فالتعليل فالتركيب.

4- الأداة الخلقية: التقوى و الإحسان.

تعليم القراءة في المستوى الثانية متوسط: تقوم دراسة النص الأدبي على ثلاثة أمورهي:

أولا: معرفة جو النص: أي كما ذكرنا زمن النص و مكانه و معرفة قائله و المناسبة التي قيل فيها (تذوق العصر الذي يدرسه الطالب).

ثانيا: دراسة النص نفسه: دراسة الناحية اللغوية و النحوية؛ و ذلك بشرح المفردات و التراكيب شرحا لغويا و نحويا و تفهم معاني الجمل و التراكيب.

ثالثا: دراسة أسلوب النص: و ذلك بالتعرض للألفاظ (الجزالة و اللين و إئتلاف الحروف أو تنافرها) و قوتها و ضعفها و صورها الخيالية و التعابير المجازية و البيانية (تشبيه ،إستعارة و كناية) و أثرها على النص... الخ.

خطوات تدريس دراسة النص:

ـ ليست خطوات تدريس النص مختلفة عن باقي الدروس كثيرا، لأنها تتكون من:

أولا- التمهيد: و للمعلم أن يمهد الموضوع بأية طريقة يشاء أو يستطيع، فقد تصلح للتمهيد عملية توجيه أسئلة تكون إيجابيتها مدخلا للمادة التي يريدها المدرس، أو يمهد الحديث عن الكاتب أديب، أو شاعر له علاقة وثيقة بموضوع الدرس، و ربما يستغل المعلم الأحداث اليومية الجارية ليربطها بموضوع الدرس.

ـ إن درس القراءة لا يبدأ في حجرة الدراسة أمام التلاميذ، و إنما يكون قد بدأ قبل ذلك ـ مع المدرس الجاد ـ بيوم أو أكثر. فقبل تنفيذ الدرس في حجرة الدراسة تكون هناك مرحلة تخطيطية، حيث يجلس المدرس مع نفسه يقرأ الدرس قراءة متأنية، و يفكر فيه و في كل جزئياته، و ربما استشار ذلك بعض المراجع و المعاجم لتفسير ما غمض عليه من

التراكيب و المعاني و غير ذلك. و يسمى التمهيد خطوة إذكاء شو ق التلاميذ إليه و إثارة الاهتمام به و يكون مملوءا بالحيوية وحتى لا يبعث في قاعة الصف السأم و الملل.

ثانيا: العرض: و يبدأ بفتح الكتاب ثم يطالبهم بما يأتي:

ويتم عرض النص بإرشاد الطلاب إلى موضعه من الكتاب المقرر أو بعرضه مكتوبا على السبورة .

إلى انه يفضل استخدام الكتاب إلى جانب العرض السبوري ، حتى يتعرف الطلاب على النص في كتابهم الذي سيكون مرجعهم عند الدراسة .

ثالثا: قراءة النص: و تسير دراسة النص على النحو التالي:

ـ يبدأ المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية معبرة مراعيا فيها حسن الأداء و جودة الإلقاء و تمثيل المعنى ، و بعد أن ينهي المعلم القراءة النموذجية للنص يطلب من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة تقوم على حركات العين مع التفكير ، و مع تعيين ما أمضت دلالته عليهم من ألفاظ و تراكيب و ما يبدوا لهم أن يسالوا عنه .

ـ ينتقل بعد القراءة الصامتة و الفهم إلى القراءة الجهرية و هنا يقسم الموضوع إلى فقرات أساسية وهنا يقرأ كل طالب مع ملاحظة ألا يقاطع الطالب القارئ من قبل أي طالب آخر،إلا للضرورة كان يكون الخطأ فاحشا مخلا بالمعنى و لاسيما في النصوص المقدسة و آيات القرآنية و الأحاديث النبوية. وعقب إتمام القارئ لقراءاته يمكن مناقشة الأخطاء التي وقع فيها و يجب أن تتكرر قراءة الطلاب مرة أو مرتين إلى أن يتعرفوا على النص و يحسن قراءاته على أن يراعي المعلم توزيع القراءات على الطلاب ، فلا يركز على مجموعة معينة في الفصل دون الأخرى ،لأن ذلك إما أن يدعوا الآخرين إلى الغفلة أو التهاون في بالدرس ، و إما أن يثير حفيظة الطلاب على المعلم و على الآخرين .

ـ و لاشك أن مرحلة القراءة هذه تعد مرحلة أساسية و مهمة ، لأن فيها تمهيدا صالحا لفهم النص كما أنها كفيلة بتقويم السنة الطلاب و تجويد إلقائهم . لذلك ينبغي على المعلمين الاهتمام بها و اعطائها وقتا يناسب أهميتها دون أن يتعجلوا مرحلة الشرح الآتية في الخطوة التالية .

رابعا: شرح النص: و يتم شرح النص على النحو الآتي:

أ- يوجه المعلم بعض الأسئلة إلى الطلاب حول موضوع النص و أفكاره العامة لاختبار مدى فهمهم للنص إجمالا عقب القراءات الأولى و لتشويقهم إلى تفصيل المعنى.

ب - يتم تقسيم النص إلى وحدات فكرية متصلة المعنى، تعتمد كل وحدة على فكرة عامة، و تكون الفقرة تضم عددا من الجمل في النثر.

ج - يطلب المعلم من أحد الطلاب قراءة الفقرة المراد شرحها، ثم يطالبه بشرح المفردات اللغوية الصعبة، عن طريق وضعها في جمل أخرى جديدة تتيح للطالب فهمها من السياق، ثم بعد ذلك تدون مع معانيها على السبورة.

د - يوجه المعلم بعض الأسئلة الجزئية حول المعنى العام للنص و يطلب الإجابة، عنها لتقريب معنى النص إلى أذهان الطلاب، و بعد ذلك يطلب صوغ المعنى العام للنص في عبارة تامة تعبر عن المعنى المقصود بالدقة فإذا لم يستطع الطالب المسؤول التعبير عن المعنى، كلف المعلم طالبا آخر بذلك. ثم يأتي دور المعلم بعد ذلك فيعيد صياغة المعنى، بأسلوبه الخاص. و قد يطلب المعلم أحيانا من بعض الطلاب أن يعيدوا ما قاله ليحاكوا أسلوبه، أما إذا كان معنى النص سهلا فعلى المعلم أن يترك شرحها للطلاب دون الاستعانة بهذه الأسئلة الجزئية. ثم ينتقل بطلابه إلى وحدة أخرى حتى ينتهي النص الأدبي.

-و ينبغي الإشارة إلى أمر مهم، و هو أن الأسئلة التي يلقيها المعلم على طلابه يجب أن تكون من النوع الذي يتحدى ذكاءه و يستثير هممهم و يدفعهم للمشاركة في الدرس و متابعته.

خامسا: <u>الربط بين الفقرات:</u> و يتم الربط بأن يطلب المعلم من الطلاب أن يعرضوا معنى فقرتين أو أكثر في عبارة مترابطة أو يصوغ المعنى العام للنص بشكل متسلسل و بعبارة سليمة. مع ملاحظة أنه إذا كان النص المعروض خاصا بالمرحلة الإعدادية و لا سيما طلاب الصفين الأول أو الثاني، فعلى المعلم في هذه الحالة أن يكتفي بتحليل النص إلى أفكاره الأساسية و الجزئية، و بيان غرضه العام، ثم يقف بطلابه عند بعض عباراته الجيدة و صوره الجميلة ليتذوقونها تذوقا أدبيا يتناسب مع أعامرهم و مستوياتهم في هذه المرحلة.

سادسا: <u>التذوق البلاغي:</u> بعد الانتهاء من شرح النص يلفت المعلم أنظار الطلاب إلى ما تشتمل عليه فقرات النص من صور و تراكيب جميلة، و يناقشهم فيها مناقشة تذوقية توضح جمال التشبيهات أو روعة الاستعارات أو تبين السبب في إيجاز التعبير أو بسطه و إطالته أو نحو ذلك من الصور البلاغية كالكناية و المقابلة و الجناس و التقديم و التأخير و غيرها.

و تشير إلى أنه ليس المطلوب استخراج جميع الصور البلاغية التي يشتمل عليها النص،

و إنما يمكن الاكتفاء بأوضحها أثرا في المعنى، و أسهلها تناولا للطلاب.

ـ وبهذه النظرة العامة للنص يمكن للمعلم أن يختم درسه بمغزى أو حكمة وهو مطمئن على فهم طلابه له و تذوقهم للنص.

"مذكرة تحضير درس القراءة و دراسة النص"

المستوى: السنة الثانية متوسط. المدة: ساعة

الوحدة التعليمية: الديمقراطية.

النشاط: قراءة + دراسة النص.

الموضوع: سبق العرب إلى المبادئ الديمقراطية ص288.

ـ الكفاءة المستهدفة:

ـ قراءة النص قراءة متنوعة صحيحة و مسترسلة و معبرة و تقديم ما شمل عليه من معطيات شفويا و كتابيا بالإضافة إلى ذكر نمط النص و نوعه و السياق الذي يندرج ضمنه.

الكفاءة القاعدية:

ـ القدرة على حسن الأداء و تمثيل المعنى و قراءة النصوص المشكولة نسبيا قراءة إعرابية مسترسلة صحيحة و بأداء معبر.

ـ توضيح الأفكار الغامضة و استعمال معاني سهلة و بسيطة يفهمها التلميذ.

مؤشر الكفاءة:

ـ القدرة على القراءة الصحيحة المسترسلة السليمة من الأخطاء مع فهم المقروء.

أهداف التعلم: أن يكون التلميذ قادرا على أن:

ـ يحسن القراءة و يراعي الأداء متبعا أحكام السرد و علامات الوقف.

ـ يتعرف على خصائص النص الأدبي و مميزاته.

ـ يدرك مبادئ الديمقراطية و الحرية و حقوق الإنسان عند العرب.

ـ يظهر موقفه من هذه المبادئ.

ـ يحدد الجمهور المستهدف من خلال النص.

ـ يثري قاموسه اللغوي بمفردات سياسية و أدبية جديدة مثل: الإخاء، الديمقراطية، البدو، الشعار، الفروسية...الخ

السند التربوي:

ـ كتاب القراءة المقرر للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

أما مراحل سير الدرس فسيتوجب ما يلي:

ـ القراءة و التحليل و تتضمن: استظهارـ تمهيد مشوق ـ قراءة صامتةـ قراءة جهريةـ تخليل المضمون ـ الدراسة الأدبية و الفنيةـ قيمة النص ـ قراءة تذوقيةـ تطبيقات.

تنبيه: عدم الفصل بين التعليمات (قراءةـ ظاهرة لغويةـ دراسة نص). وفق مبدأ المقاربة النصية.

درس نموذجي مفصل لتدريس القراءة و دراسة النص (مستوى السنة الثانية متوسط)

مراحل سير الدرس:

1ـ كتابة المعلم التاريخ و الوحدة التعليمية و مادة الدرس و الموضوع على السبورة.

مثلا: الأحد 17 جانفي 2016 الموافق ل: 07 ربيع الثاني 1437ه.

ـ الوحدة التعليمية: الديمقراطية.

ـ النشاط: القراءة و دراسة النص.

ـ الموضوع: سبق العرب إلى المبادئ الديمقراطية ص 288 د ـ جوزيف بيلانسكي ـ جامعة وارسوـ من محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي ـ سبتمبر 1979.

وضعية الإنطلاق:

1ـ التمهيد:

ـ يقول المعلم: الحرية حلم رواد الإنسان من الأزل، ذلك لأن الإنسان ولد حرا، و الله سبحانه و تعالى جعله حرا بالفطرة، و لكن الإنسان هو الذي أوجد القيد لنفسه فطغى بعضهم و سلبوا حريات الآخرين، و قد ورد في الأثر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ قال: متى استبعدتم الناس و قد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟.

ـ كتابة القول على السبورة ثم طرح سؤال أو سؤالين عن المقولة و الوقوف عند كل لفظة أو كلمة و شرحها مع التلاميذ بانضباط.

ـ سأل المعلم تلاميذه قائلا: ماذا فهمتم من هذا القول يا أولادي؟

ـ قال محمد أحد تلاميذه: الإنسان ولد حرا فلا يجب أن يعيش مقيدا.

ـ قال المعلم: جيد.

ـ يسأل المعلم مرة أخرى: ما معنى الحرية يا أبنائي؟

ـ قالت فاطمة: الخلوص من العبودية.

ـ قال سمير مجيبا بحماس و ثقة: الحرية أن يعمل الإنسان ما يريد، و أن يقول ما يؤمن به دون قيود أو خوف أو تردد.

قال المعلم: و لكن...

ـ قال سمير: نعم يا أستاذي، و لكن ذلك بحدود مصلحة الجماعة و خير الوطن، فالحرية أن يأخذ كل امرئ حقه دون أن يتعدى على حقوق الآخرين و أن نكون جميعا عالمين من أجل خير بلدنا و ازدهارها.

2ـ القراءة الصامتة للطلاب:

ـ و هنا يعطي المعلم مهملة أو وقتا مناسبا لقراءة هذا الموضوع قراءة صامتة، أو إن صح القول قراءة بصرية من الطلاب مدة (5 إلى 7 دقائق) على الأقل.

3ـ قراءة المعلم النموذجية:

ـ يقرأ المعلم الموضوع الآتي قراءة نموذجية معبرة عن النص مع الحرص على انتباه التلاميذ. "سبق العرب إلى المبادئ الديمقراطية".

تمهيد:

ـ هل الديمقراطية مفهوم جديد بالنسبة إلينا معشر المسلمين؟ اقرا هذه الشهادة يتضح لك ذلك.

إن شعار "الحرية و المساواة و الإخاء" الذي رفعته الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر كان شعارا جديدا لأوروبا، و لكنه لم يكن جديدا بالنسبة للعرب. فلقد كان العرب البدو يعتزون بهذا الشعار، و على وجه الدقة بهذه المبادئ و الصفات في القرنين السادس و السابع الميلاديين، أي قبل الثورة الفرنسية بعشرة قرون، وواصلوا مراعاة هذه المبادئ بعد ظهور الإسلام.

ـ و الأكثر من ذلك فإن العرب مارسوا هذه المبادئ عمليا في الحياة اليومية في الجزيرة العربية، في الزمن القديم، عندما كانوا يعيشون في المجتمع البدوي القبلي، و بعد ذلك أيضا في دولتهم الواسعة في عصرالخلافة،وهوالأمرالذي لم يفعله الأروبيون في غالب الأحوال، على الرغم من الشعارات الثورية السائدة حينذاك، بل على العكس، فقد استخدموا أساليب القهر و العنف، باسم الشعارات المعلنة.

ـ و مع فجر الإسلام بدأ عصر جديد رائع في تاريخ العرب. فالبدو، هؤلاء الرحل العاديون في الصحراء، حملوا الفصائل و الخصائص الإنسانية الحميدة: الشجاعة و البطولة و حب الحرية و المساواة و الكرم و الفروسية و التسامح، عندما تسلحوا بالدين الجديد(الإسلام).

ـ فقد أصبحوا بسرعة سادة مناطق واسعة نقلوا إليها تقاليدهم و مبادئهم النبيلة بالإضافة إلى لغتهم، فأسسوا الإمبراطورية العربية الإسلامية، و خلقوا ثقافة إنسانية غنية و متسامية مثل الدين الإسلامي.

ـ يظهر مما قلنا سابقا أن للإسلام منجزاته في مجال حقوق الإنسان،والتي يكتب كثيرا عنها اليوم.وهكذا أسهم الإسلام بدرجة كبيرة في رفع كرامة الإنسان و طبع الحياة الإجتماعية بالطابع الإنساني. و يمكن القول بكل تأكيد بأن الإسلام كان ينادى بحقوق الإنسان و ينفذها إلى حد كبير بداية من القرن السابع الميلادي أي قبل إعلان الأمم المتحدة عن ميثاق قوق الإنسان بأربعة عشر قرنا. د ـ جوزيف بيلانسكي ـ جامعة وارسو ـ من محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي ـ سبتمبر1979.

4 ـ القراءة الجهرية للطلاب:

ـ و هنا يقرأ الطالب الموضوع قراءات فردية جهرية يقرأ الطالب الواحد فقرة أو أكثر، و هكذا حتى تنتهي القراءة الأولية للموضوع، ثم تبدأ عملية تحليل هذا الموضوع بعد أن يكون الطلاب قد ألموا بمعاني الكلمات الصعبة جميعها.

ـ و هنا يعطي المعلم فرصة الحوار و المناقشة لتلميذته في إبداء رأيهم ،وهنا سألت طالبة في الصف الثامن:

ـ ما معنى الديمقراطية؟

ـ قال المعلم: الديمقراطية هي كلمة يونانية تنقسم إلى قسمين: الديم و تعني الحرية، قراطية تعني التعبير عن الذات.

و الديمقراطي: أن يكون المواطنون متساوين في حقوقهم و واجباتهم أمام القانون، و إن ذلك تكله لا يتوافر إلا إذا ساد الأمن و الحرية في البلاد حتى يقوم كل امرئ بعملية خير قيام.

5ـ معالجة مضمون النص عن طريق الأسئلة شرح المفردات الصعبة، الفكرة العامة،الأفكار الجزئية ،المغزى العام ،دراسة مبنى النص .

ـ يتبع المعلم هنا إستراتيجية النقاش والسجلات ،ومعنى السجلات أن يحتفظ كل طالب من طلاب المجموعة بسجل خاص بموضوع القراءة ،وأول مايدون في سجل الطالب الكلمات الصعبة التي وردت وشرح معانيها.

ـأما النقاش فيشتمل مشاركة الطلبة في التعليم،فمثلا يمكن أن يشارك بعض الطلبة بإثارة أسئلة معينة حول الموضوع توجه إلى المعلم ،أوإلى زملائهم منها على سبيل المثال أسئلة حول الفهم العام للنص:

ـ يسأل المعلم:عم يحدثنا النص؟

ـ أجاب أحد الطلبة:يحدثنا النص عن مبادئ الديمقراطية وأسبقية العرب في تجسيدها.

ـ قال المعلم:أحسنت.

ـ سأل المعلم مرة ثانية:أعط فكرة عامة للنص ؟

ـ بعد التحليل والمناقشة ،تجيب احدى الطالبات قائلة:الفكرة العامة المناسبة للنص هي:اعتزاز العرب بمبادئ الديمقراطية .

ـ إن هذه الأسئلة و غيرها تدون أيضا في السجلات الخاصة،وتدون أيضا الإجابات عنها

سواء أكانت الإجابات من المعلم أو من الطلبة على السبورة،يطرح المعلم أسئلة الكتاب وتسمى هذه العملية"بتعمق الفهم".

ـ يسأل المعلم:ما هو الشعارالذي رفعته الثورة الفرنسية؟

ـ أجاب وليد قائلا: الشعار الذي رفعته الثورة الفرنسية هو شعار" الحرية والمساواة والإخاء".

ـ يسأل المعلم مرة أخرى:ماهو الشعار الذي رفعه عمر بن الخطاب قبل ذلك بقرون؟

ـ أجابت أمينة قائلة:الشعار الذي رفعه عمر بن الخطاب قبل ذلك بقرون هو شعار"الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان".

ـ قال المعلم:جيد،ويسأل مرة أخرى:كان العرب يعتزون بمبادئ الحرية والمساواة والأخوة، أكان ذلك قبل فجر الإسلام ؟

ـ أجاب عبد الرحمان قائلا:كان العرب يعتزون بمبادئ الحرية والمساواة والأخوة وكان ذلك قبل فجر الإسلام كما هو موضح في الفقرة الأولى.

ـ قال المعلم :جيد يا بني،ويسأل مراد أحد طلابه:أكان ذلك قولا وفعلا أم قولا فقط؟

ـ أجاب مراد قائلا:المبادئ التي مارسها العرب عمليا في الزمن القديم كما هو موضح في الفقرة الثانية.

ـ قال المعلم:أحسنت.

ـ سأل المعلم قائلا:كيف تعامل العرب مع سكان البلدان المفتوحة؟

ـ أجاب عمر قائلا:تعامل العرب مع سكان البلدان المفتوحة بنقل وحمل إليهم تقاليدهم ومبادئهم النبيلة بالإضافة إلى لغتهم ، فأسسوا الإمبراطورية العربية الإسلامية وخلقوا ثقافة إنسانية غنية ومتسامية،مثل الدين الإسلامي.

ـ قال المعلم:أحسنت،وسأل مرة أخرى أحد طلابه:فيم سبق المسلمون جمعية الأمم المتحدة؟

أجاب عماد قائلا : سبق المسلمون جمعية الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان لان الإسلام أسهم بدرجة كبيرة في رفع كرامة الإنسان وطبع الحياة الاجتماعية بالطبع الإنساني كما هو موضح في الفقرة الأخيرة.

ـ قال المعلم:جيد.

ـ وبهذه الطريقة تجري عملية مناقشة كل فكرة وكل عبارة تستدعي النقاش.إن ذلك من دون شك سوف يعمل على رفع مستوى الوعي والمعرفة ،ويطور مستويات الاستيعاب القرائي.

ـ وفي الأخير بعد الانتهاء من تحليل وشرح النص للتلاميذ تكون المعلومات الآتية مدونة على السبورة كما يلي:

ـ الفكرة العامة :

ـ تأكيد الكاتب لأسبقية العرب في تجسيد مبادئ الديمقراطية .

الفقرات	الكلمة	شرحها	الأفكار الجزئية
الفقرة الأولى	ـ الشعار . ـ الإخاء	ـ العبارة و العلامة يرفعها قوم مثال : شعار المجاهدين في ثورة التحرير هو : التضحية . ـ الإخوة	ـ اسبقية العرب في رفع شعار المساواة و الاخوة و الحرية .
الفقرة الثانية	ـ البدو ـ المجتمع القبلي	ـ سكان البادية و هي الأرض الواسعة ذات المراعي. ـ المجتمع الذي يخضع لنظام القبيلة .	ـ تجسيد العرب لمبادئ الديمقراطية قبل الإسلام و بعده على خلاف الدولة الأوروبية .
الفقرة الثالثة	ـ فجر الإسلام ـ الفروسية ـ التسامح ـ متسامية	ـ بداية الإسلام . ـ الفروسية صفة من يتميز بالنبل و الكرم و الشجاعة . ـ التساهل واللين. ـ متعالية.	ـ الخصال الشمخة التي تميز بها العرب مكنتهم من المبادئ التي عززها الإسلام من تأسيس الإمبراطورية العربية الإسلامية.
الفقرة الرابعة	ـ ينفذها	ـ يجريها و يعمل بها.	ـ مناداة الإسلام بحقوق قبل إعلان الأمم المتحدة بأربعة عشر قرنا.

ـ المغزى العام للنص :

يقول عمر بن الخطاب : " كنا ذله و أعزنا الله بالإسلام " .

ـوهنا يجدر بي المبادرة القول بأنه لا توجد طريقة لتدريس القراءة أو غيرها من فنون اللغة و إنما توجد خطوط عريضة تمثل اتجاها عاما لطريقة تدريس القراءة و دراسة النص.

ـ و من خلال ما طرحته سابقا يتبين لي ان لطريقة تدريس القراءة و دراسة النص اهداف نذكرها بإيجاز فيما ياتي :

1ـ الاهداف العامة :

ان الاهداف العامة من تدريس القراءة و دراسة النص هي :

أ ـ زيادة الثقافة العامة لدى الطالب .

ب ـ تذوق الطالب للجمال الادبي .

ج ـ ترقية مستوى التعبير لدى الطالب .

د ـ تنمية ملكة النقد لدى الطالب .

ه ـ المتعة الشخصية .

2 ـ الاهداف الخاصة :

ـ الاهداف الخاصة من قراءة هذا الموضوع هي :

أ ـ معرفة الطالب معاني (الحرية و الديمقراطية و حقوق الانسان) .

ب ـ تعرف ممارسات الحرية و الديمقراطية و حقوق الانسان بالنسبة للعرب .

ج ـ تعرف دور كل مواطن في تجسيد مبادئ الحرية و الديمقراطية .

د ـ معرفة الطالب بلان كل انسان مثلما له حقوق عليه واجبات .

3 ـ الاهداف السلوكية :

أ ـ الاهداف المعرفية :

ـ تتجسد الاهداف المعرفية بعد قراءة هذا الموضوع بمايأتي :

أن يعرف الطالب معنى الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

أن يعرف الطالب كيف يجسد العرب هذه المعاني.

أن يتعرف الطالب أن اجتهاده ونجاحه يعبران عن هذه المعاني تعبيرا صادقا.

أن يتعرف الطالب على واجبات الدولة نحو مواطنيها ،وواجبات المواطن نحو دولته.

ب ـ الأهداف الوجدانية:

أن يستمتع الطالب وهو يقرأ موضوع سبق العرب إلى المبادئ الديمقراطية.

أن يرغب الطالب في المشاعر بمناقشة هذا الموضوع.

أن يؤمن الطالب بمعاني (الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان).

ج ـالأهداف المهارية(النفسحركية):

أن يقرأ الطالب موضوع (سبق العرب إلى المبادئ الديمقراطية).

أن يكتب ملخص لهذا الموضوع.

أن يقص على زملائه قصصا واقعية حول الموضوع.

الخاتمة:

ـ يشكل هذا البحث امتداد لمسيرتي العلمية التي قطعتها منذ سنين و طموحي الذي بنيته على أساس الإيمان و الإخلاص لروح العلم ، و شاءت الأقدار أن أدرس بالجامعة قاطعة أشواطا من عالم إلى عالم آخر ، إلى أن وصلت إلى هذه المرحلة بإذن الله تعالى ، و توفيقه فكان هذا البحث عصارة ما عقدته من عزم موشح بالآمال ، و ما تجشمته من عناء البحث.

ـ ونحن بصدد استعراض خاتمة هذا البحث لا يسعنا إلى أن نقول أننا حاولنا الإلمام بأجزاء الموضوع قدر المستطاع، من أجل أداء الغرض المقصود و هو الكشف عن أهمية و دور أسلوب الحوار في العملية التعليمية بكل ما يتضمنه من عناصر.

ـ و في هذا المضمار جاءت الخاتمة ملخصة لنتائج الدراسة ، نستخلص أهم نقاطها المتباينة فيما يأتي:

- ✓ يساهم الحوار باعتباره وسيلة للتفاهم بين الناس جملة من الآداب سواء فكرية كانت أم أخلاقية، كما يدفعنا إلى إكتساب أفكار جديدة دون الاقتصار على تلك الأفكار القديمة ، فأسلوب الحوار وسيلة لاكتساب المعرفة ، إذأن الإنسان عند محاورة غيره يتبادل الأفكار معهم و من ثمة يكتسب معرفة كان في غالب الأحيان يجللها.
- ✓ أما في نقاشنا لأسلوب الحوار الذي يعتمد على أربع مراحل متداخلة فيما بينها ، الإعداد للمناقشة و السير في المناقشة و تضم (الترتيب و التنفيذ) ، تقويم المناقشة ، بحيث يجب أن يراعي المعلم في هذه المراحل الأربعة التخطيط السليم للدرس: بحيث تنصب المناقشة حول أهداف الدرس أو الموضوع و ذلك كسبا للوقت، و ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية ، و اتاحة فرصة المناقشة و المشاركة لجيع الطلاب ، و ضرورة اهتمام المعلم بتحفيز الطلاب و الثناء عليهم و احترام مبادراتهم وتوفير لهم جو مرح في الغرفة الصفية.
- ✓ أما بخصوص أنواع الحوار فهي تختلف حسب المضمون و الهدف و الموضوع و عدد المشاركين فيه إلى أنواع متعددة تبعا لاختلاف وجهات النظر بحيث يتمركز دور المعلم على التعريف بالأهداف ، و تسهيل حدوث التعلم من المشاركين و توفير وسائل مساعدة على نجاح العمل التعليمي الصفي. أما دور الطالب في أسلوب الحوار مهم و فعال فلا يقل دوره عن المعل بل قد يزيد، بحيث الطالب هو المستمع و المحلل و العارض، و المناقش ، وهو القادر على تقبل نقد الآخرين و احترام وجهات نطرهم.
- ✓ ولا تتحقق فاعلية أسلوب الحوار في الغرفة الصفية إلا إذا توفرت جملة من الشروط و المبادئ اللازمة و هذه الشروط هي عامة بين أي حوار سواء أكانت في غرفة الصف أو في بر امج إعلامية أو في جلسات ثقافية و غيرها، و من هذه

الخاتمة:

الشروط نذكر: الوعي بالأهداف المرجوة من الحوار ، عدم تجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا ، و ألا يقل على طالبين، أن يكون الطالب على قدر من الدراية و العلم بالموضوع المراد التحاور حوله و تحضير أسئلة على هذا الأساس.

- ✓ أما بخصوص المميزات و الانتقادات لأسلوب الحوار، نذكر من أهم المميزات كونه وسيلة للتقويم المستمر أثناء الحصة ، يساعد هذا الأسلوب على توثيق الصلة بين المعلم وطلابه. أما الانتقادات تتطلب معلمين مهارة في ضبط الصف،وصوغ الأسئلة ، لأن هذا الأسلوب غالبا ما يستبعد المواد الحسية و الأجهزة التعليمية ، ا يحرم التلميذ التعلم بالخبرة المباشرة.
- ✓ و من المزايا الطريقة الحوارية أنها تحول الدرس إلى محاورات شائقة ، و تتيح للطالب فرصة التعبير الحر ، و مع هذا فإن هذه الطريقة لا تخلو من سلبيات نذكر على سبيل المثال: الخروج من موضوع إلى آخر ، و الابتعاد عن الموضوع الأساسي إضافة إلى ذلك فهي بحاجة إلى معلم ماهر، تتطلب هذه الطريقة نشاطا من كلا المعلم و التلميذ.
- ✓ كما أن طريقة الحوار لها أهمية و دور كبير في بناء نهج تعليمي واضح فهي تمس التلميذ، و المعلم، و المجتمع، و تحقق غايات تعليمية سامية هدفها بناء الإنسان ودور التعليم في بناء الشخصية الإنسانية كما أن الحوار يبقى هو نقطة الانطلاق نحو منظومة تعليمية تسعى لتحقيق الجودة و الفاعلية و ترسيخ مبادئ و قيم العلم والعمل و الإنتاج.
- ✓ في نهاية الشيء في الحقيقة هي بدايته، فالحوار يحيا مع الإنسان أي فيه نوع من الحركة الحياتية الملازمة للكائن الحي فهو موجود في كل زمان و مكان لحاجة الناس إليه في حياته اليومية و باستمرار، لكن ما هو معلوم على الكائن الحي أنه يموت على الرغم من ذلك يبقى الحوار شيء خالد لا يموت لأنه مستمر يلازم الفرد ما دام ثمة حياة أخرى.

ـ و أنا أطوي صفحات هذا البحث أسمى آيات الشكر و أرفع معاني التقدير شاكرا له سعة صدرهّ، وطول عمره.

ـ والله المسؤول بأخلص نية أن يكون من وراء القصد و أن يكون التوفيق قدر هذا البحث و حظه و أن يعلمنا ما جهلنا و أن ينفعنا بما قد نكون علمنا و نحمده حمدا ينتهي إلى إرضاء و يكون بشكر عوائده ناهضا و لإنعامه موازيا.

.القرآن الكريم، رواية ورش، ابن نافع.

ب. "اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير"،مركز الإمارات الدراسات و البحوث الاستراتجية،ط1،2008.

ج. إبراهيم أنيس،ومج من المؤلفين،"معجم الوسيط "،ط2.

د. ابن منظور،"لسان العرب"،مجلد9،دار صادر للطباعة والنشر،بيروت،ط1،1995.

ه. أبو حسين أحمد بن فارس،"معجم المقاييس في اللغة"،دار الفكر،بيروت،1418.

و. اسماعيل بن حماد الجوهري،"معجم الصحاح"،دار المعرفة ،بيروت،ط3،2008.

ز. الحريري،رافدة،"طرق التدريس بين التقليد والتجديد"،دار الفكر،ناشرون وموزعون، عمان 2010.

ح. الحيلة،محمد محمود،"طرائق التدريس واستراتجياته"،دار الكتاب الجامعي،عمان،2002.

ط. الخزاعلة،محمد،ومج المؤلفين،"طرائق التدريس الفعال"،دارصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2011.

ي. السامرائي هاشم ومج من المؤلفين،"طرائق العامة وتنمية التفكير"،دار الأمل للنشر والتوزيع،عمان،2000.

ك. الشقيرات،محمود،"استراتيجيات التدريس والتقويم"،دار الفكر الفرقان،عمان،2009.

ل. الكلزة ،رجب أحمد،المختار حسن علي،"المواد الإجتماعية بين النظرية والتطبيق"،الكويت،1985.

م. اللبودي منى ابراهيم،"الحوار فنياته واستراتجياته وأساليب تعليمية"،مكتبة وهبه لنشروالتوزيع،القاهرة،ط1،2003.

ن. اللقاني محمد محمود،"أساليب تدريس الدراسات الإجتماعية"،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2007.

س. أنطوان الصباح،"تعليمية اللغة العربية"،منشورات دار النهضة العربية،بيروت.

ع. باوزير عادل بن أبو بكر،"دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية"،مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني،الرياض،2010.

ف.بسام عجك،"الحوار الإسلامي المسيحي"،دار قتيبة ،دمشق،1418.

ص. حسين شحاتة،"تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"،دار المصرية اللبناني،

ق. خالد بن محمد المغامسي،"الحوار،أدابه،وتطبيقاته في التربية الإسلامية"،مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني،الرياض،ط1،1425.

ر. خالد لبصيص،"التدريس العلمي والفني الشفاف،بمقاربة الكفاءات والأهداف"،دار التنوير،الجزائر،2004.

ش. ردينة عثمان يوسف،حذام عثمان يوسف،"طرائق التدريس،منهج،أسلوب،وسيلة"، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،2005.

ت. رمزي نجار،"الفلسفة العربية عبر التاريخ"،دار الأفاق الجديدة ،بيروت،ط1،1977.

ث. سعد نهاد صبيح،"أصول تدريس المواد الإحتماعية"،دار أقراء صنعاء،1992.

خ. سعدون محمد الساموك هدى علي جواد الشمري،"مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"،دار وائل ،عمان،ط1،2005.

ذ.صحيح الإمام مسلم،الحج،باب75،الحديث،3340.

ض. عبد الرحمان النحلاوي،"أصول التربية الإسلامية وأساليبها"،دار الفكر ،دمشق،ط2،1995.

غ.عبد الرحمان عبد الهاشمي،طه علي حسين الدليمي،"استراتجيات حديثة في فن التدريس"،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،2008.

ظ. عبد الفتاح حسن البجة،"أصول تدريس العربية (بين النظرية والممارسة)"،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ط1،1999.

أ. عبد المنعم سيد عبد العال،"طرق تدريس اللغة العربية"،دار الغريب للنشر والتوزيع،القاهرة،2002.

بب. علي أيت،أوشان،"اللسانيات و الديداكتيك،نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية المدرسية"،دار الثقافة ،ط1،2005.

جج. عمر جاسم الجبوري حمزة هاشم السلطاني،"المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية "،دار الرضوان للنشر والتوزيع،ط1،2013.

دد. فخر الدين القلا ومج من المؤلفين،"طرائق التدريس العامة فب عصر المعلومات"، دار الكتاب الجامعي،ط1،2006.

هه. كامل، عمر بن عبد الله،"أداب في الحوار وقواعد الإختلاف"،المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف،ط1،1421.

وو. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،"القاموس المحيط".

زز. محسن علي عطية،"المناهج الحديثة وطرائق التدريس"،دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن،2008.

حح. محمد بن علي الشوكاني،"فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير"،المكتبة العصرية،بيروت،ج1،ط1،1418.

طط. محمد حسين فضلب الله،"الحوار في القرأن الكريم ،قواعده،أساليبه ،معطياته"،دار المنصوري للنشر قسنطينة،الجزائر،ج2.

يي. محمد فوزي أحمد بني ياسين،"اللغة،نشأتها،خصائصها،مشكلاتها،قضاياها،نظرياتها، مهاراتها،مداخل تعليمها،تقييم تعلمها،مؤسسة حماده للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2010.

كك. محمد مرتضى الزبيدي،"تاج العروس"،دار الفكر،بيروت،ج6،1414 .

لل. مصطفى، مصطفى نمر،"استراتيجيات تعليم التفكير "،دار البداية ناشرون وموزعون،عمان،2011.

مم. ملأ حسن عثمان ،طرائق تدريس المواد الإجتماعية"،مكتبة الرشد،الرياض،1983.

نن. منصور الرفاعي عبيد ،"الحوار أدابه وأهدافه"،ط1،2004.

سس. يحيى بن زمزمي،"الحوار ،أدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة"،دار المعاني،عمان،ط2،1422.

عع. جار الله محمود بن عمر الزمخشري،"أساس البلاغة"،دار المعرفة ، بيروت.

الدوريات:

ـ السماني كمال الدين ـ حضارات حوار أم تصادم ـ المنهل، مجلة العرب الأدبية،

العدد575،مج 63 جمادى الأولى1422،اوت سبتمبر 2001.

الرسائل:

1. بختي خديجة،بلمهل جمعية ـ جمالية الحوار في القصص القرآني ـ سورة المائدة نموذجا، مخطوط ليسانس في الأدب بإشراف الأستاذ دحماني نور الدين،جامعة مستغانم2004/2003.
2. أحمد عنيزان الرشيدي ـ فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الإستقرائي بدولة الكويت ـ الماجستيرفي المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط،نيسان،2012.

المواقع:

1. محمد أبوخليف،تعريف الحوار،http//mawdoo3.com،indx،php2004
2. سقراط . http : //ar.wikipedia.org/wiki .
3. أحمد خطيب،أسلوب الحوارو المناقشة في التدريس.w.w.w.ansarsunna. Com
4. وليد جابر،طرق التدريس التي تهتم بالتفاعل بين المعلم والمتعلم،آذار، w.w.w.schoolarabia .net. 2003
5. نجاح كاظم ـ الحوار الفاعل أو الإيجابي بين المسلمين كأداة لترسيخ التسامح. http/ /. www. Annahar.com.ib

الفهرس

العناوين

كلمة شكر و عرفان.

الإهداء

مقدمة .....أ

مدخل.....7

الفصل الأول :الحوار ودوره في العملية التعليمية.

1 ـ المراحل الواجب اتباعها في الطريقة الحوارية.....25

2 ـ أنواع الطريقة الحوارية.....27

3 ـ دور المعلم في أسلوب الحوار.....32

4 ـ دور الطالب في أسلوب الحوار.....33

5 ـ الشروط التي تساعد على فاعلية الطريقة الحوارية.....34

6 ـ مميزات و اتقادات الطريقة الحوارية.....38

7ـ إجابيات طريقة الحوار.....40

8 ـ سلبيات طريقة الحوار.....43

9 ـ أهمية الطريقة الحوارية في التدريس.....44

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية

1.مفهوم القراءة:

أ. لغة.....50

ب. اصطلاحا. 50

ـ أنواع القراءة 51

ـ أهداف القراءة 54

ـ معالجة الأخطاء و معالجة الضعف في القراءة 55

2.مفهوم دراسة النص:

أ. لغة 55

ب. اصطلاحا 56

ـ أدوات الدراسة النصية 57

ـ خطوات تدريس دراسة النص.....57

ـ مراحل سير الدرس 61

ـ الخاتمة 70

ـ قائمة المصادر و المراجع 72